

برنامج الخليج العربي للتنمية - أجفند



الدراسة التقييمية حول أوضاع دور الحضانة في سلطنة عمان





الدراسة التقييمية حول أوضاع دور الحضنة في سلطنة عمان

إعداد: د. إبراهيم القريوتي

أستاذ مشارك بقسم طفل ما قبل المدرسة
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس



تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...
إذا سلّمنا بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الفرد والمجتمع. فمن البديهي أن تحتاج الأسرة المعاصرة الى العون في رعاية أطفالها. وعند خدثنا عن العون. فلا نقصد به أيا كان أو من أي شخص كان. بل العون المستند الى العلم والمعرفة والخبرة والاختصاص. ويتمثل ذلك في المؤسسات التربوية المعروفة بدور الحضانة. فدور الحضانة الجيدة تعمل على اعداد الأطفال الى المواطنة الصالحة في ظل ظروف تتسم بالحب والحنان. كما أنها توفر الظروف الملائمة لتحقيق حاجات الطفل النمائية. ففي دور الحضانة يجد الطفل الفضاء الواسع والشمس والهواء. والنظافة والنظام واللعب. والحماية من الأخطار. والوقاية من الأمراض.

إن دور الحضانة المبنية على أسس علمية سليمة تساعد في نمو الأطفال بشكل طبيعي في سياق النشاط النمائي. دون ما تعجل أو إبطاء أو كبت. وبعيدة عن الانتكاسات العاطفية. ولكي تقوم دور الحضانة بهذا الدور الهام لا بد من توفر عاملين أساسيين هما: البيئة الصالحة التي يتوافر فيها المثيرات المختلفة التي تساعد على نمو الطفل وتنشئته. وتوفير الهيئة المشرفة المتخصصة في تربية الطفل.

ولهذا فإن وزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عمان قد أعطت دور الحضانة المنتشرة في مختلف المحافظات جل اهتمامها؛ من حيث اصدار اللوائح والقرارات اللازمة لإنشاء وإدارة دور الحضانة. ومع التوسع الواضح بدور الحضانات في مناطق السلطنة المختلفة. وحفاظا على جودة الخدمات المقدمة للأطفال. فقد أخذت دائرة شئون الطفل بوزارة التنمية على عاتقها اجراء دراسة تقييمية لواقع دور الحضانة للوقوف على احتياجاتها. ومدى فاعليتها ومطابقتها للمعايير المنصوص عليها في اللائحة الخاصة بإنشاء دور الحضانة. وانسجامها مع المعايير الدولية. وفي ختام هذه الكلمة لا بد من توجيه الشكر الى كل من ساهم في اعداد هذه الدراسة وتنفيذها. وهذا الجهد لا يستهان فيه ويستحق الثناء والتقدير.

كما نوجه الشكر الجزيل إلى برنامج الخليج العربي للتنمية (الأجنفد) على الدعم الذي قدمه لإخراج هذا العمل.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم واقع حضانات الأطفال في سلطنة عمان، وسبل النهوض فيها ولتحقيق ذلك فقد تم جمع البيانات من جميع دور الحضانة بمختلف المحافظات في سلطنة عمان، حيث بلغت عينة الدراسة ١١٩ حضانة. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداة لتقييم الحضانات وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع. وإلى المعايير الدولية لإنشاء دور الحضانة بخاصة معايير الجمعية القومية لتربية صغار الأطفال (NAEYC) واشتملت الأداة التي استخدمت بالدراسة على قسمين:

القسم الأول: يتعلق بالمعلومات الديموغرافية عن دور الحضانة.

القسم الثاني: أداة الدراسة وتكونت هذه الأداة من خمسة أبعاد هي:

البعد الأول: البناء والتجهيزات.

البعد الثاني: السلامة والأمن.

البعد الثالث: النظافة والصحة.

البعد الرابع: البرامج والمناهج.

البعد الخامس: المشاركة مع الأسرة والمجتمع المحلي.

وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي تمتع الأداة بمعامل صدق وثبات مناسبة تسمح باستخدامها لأغراض الدراسة.

وبعد إعداد الأداة بصورتها النهائية، تم تدريب مجموعة من مساعدي البحث على طريقة جمع البيانات. وقد استمرت عملية التدريب يوم عمل. تضمن بالإضافة إلى طريقة جمع البيانات شرح لأهمية الدراسة وأهدافها. وقد تم أيضا الإجابة عن استفسارات المشاركين قبل الشروع في تطبيق الأداة. بعد ذلك قام فريق البحث بزيارة جميع دور الحضانة بمحافظة السلطنة وتطبيق أداة الدراسة. وقد استمرت العملية مدة شهر من عام ٢٠١٤.

وبعد الإنتهاء من عملية التطبيق، أدخلت البيانات كملف في البرنامج الاحصائي (SPSS) وقد تم معالجة البيانات ومن ثم تحليلها. وقد كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن النتائج التالية:

أظهرت النتائج أن النسبة الأعلى من أعداد دور الحضانة تقع في محافظة مسقط، وغالبية الحضانات تتبع القطاع الخاص ومستأجرة، ونصف أبنيتها تقريبا جديدة، وثالث دور الحضانة توفر وجبات للأطفال وكذلك المواصلات.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الكوادر العاملة في دور الحضانة غير مؤهلة للعمل فيها، وبعض الوظائف غير متوفرة في دور الحضانة مثل الطبيب والممرضة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من دور الحضانة يتوفر فيها برامج ومناهج مناسبة للأطفال وقد احتل هذا البعد المرتبة الأولى، في حين جاء بعدي السلامة والأمان، والنظافة والصحة بالمرتبة الثانية، أما بالنسبة الى بعدي البناء والشراكة فقد جاءت في المرتبة الثالثة.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية حاجة ادارات دور الحضانة إلى استخدام أدوات لتقييم أداء الكوادر العاملة وتنمية هذه الكوادر عن طريق الدورات وورش العمل والمشاركة في حضور المؤتمرات ذات العلاقة بالطفولة المبكرة، وتشجيع عملية التقييم الذاتي للعاملين بهذه الدور. وفي نهاية الدراسة قدمت مجموعة من التوصيات.

فهرس المحتويات

الصفحة

٥

٧-٦

٨

٩

١٥-١٠

١٦

٣٣

٤٠

٤٣

٧١

٧٤

المحتوى

تقديم

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الإطار النظري

دار الحضانة

منهج الدراسة

نتائج الدراسة وتوصياتها

المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة

المحتوى

٣٥	• الفرق بين الحصة الصفية في الداخل وفي الخارج
٤٠	• توزيع دور الحضانة في سلطنة عمان على حسب المحافظة
٤٢	• معامل الارتباط بين الأبعاد
٤٤	• أعداد الأطفال في الحضانات
٤٥	• أعداد دور الحضانة في المحافظات
٤٥	• تابعة دور الحضانة في مختلف المحافظات
٤٦	• عدد الطوابق في دور الحضانة
٤٦	• ملكية البناء
٤٦	• عمر بناء دور الحضانة
٤٧	• المساحات الداخلية لدور الحضانة
٤٨	• أعداد الكوادر العاملة
٤٩	• مواصفات الكوادر العاملة في دور الحضانة
٥١-٥٢	• مدى توافر المواصفات في بعد البناء والتجهيزات
٥٤	• مدى توافر شروط السلامة والأمان
٥٥-٥٦	• مدى توافر معايير النظافة والصحة
٥٧-٥٨	• مدى توافر البرامج والمناهج في دور الحضانة
٥٩-٦٠	• المشاركة بين دور الحضانة والأسرة والمجتمع
٦١-٦٢	• المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الأداة
٦٢-٦٣	• تحليل التباين لفحص أثر المحافظة في تقييم دور الحضانة
٦٤	• مدى استخدام ادارة الحضانة لأدوات التقييم
٦٥	• مدى اسهام ادارة الحضانة في تنمية الكوادر
٦٥	• مدى تشجيع ادارة الحضانة التقويم الذاتي

الصفحة

الملحق

٨٥ - ٧٥

١ - استمارة تقييم دور الحضانة

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة

اهتم العلماء بمرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها حجر الأساس في بناء مستقبل الفرد وشخصيته. فمثلا ركزت نظرية التحليل النفسي للعالم سيجموند فرويد تركيزا بالغاً على هذه المرحلة المبكرة. واعتبرت هذه النظرية أن شخصية الفرد تتكون خلال الخمس سنوات الأولى من عمره. وتشكل الثلاث سنوات الأولى منها مرحلة حرجة من مراحل النمو كما أشار إلى ذلك (بولبي). بحيث تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية الفرد. كما أشار (هورني وفروم وسوليفان وأريكسون) لأهمية هذه المرحلة. (فيرى سوليفان وأريكسون) أن المراهق السوي هو طفل بخبرات طفولة سوية. كما أشار (فرويد وهورني وروجرز ودولاد ميلر وموراي) إلى أهمية الأحداث التي يمر فيها الطفل في مرحلتي المهد والطفولة المبكرة. وأوضح أريكسون أن هذه المرحلة هي مرحلة تعلم الثقة مقابل عدم الثقة للطفل بناءً على تلبية حاجاته النفسية والاجتماعية في البيئة المحيطة به في هذه المرحلة. ومن خلال ما أكدته علماء النفس حول أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فيمكن الاستنتاج أن الأحداث التي يتعرض لها الطفل خلال تلك المرحلة تلعب دوراً بارزاً في تشكيل شخصيته المستقبلية خلال مرحلة المراهقة وما تليها. (أبو جادو، ٢٠٠٧؛ شافير ٢٠٠٢).

واهتم الإسلام منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام بحقوق الإنسان بشكل عام، والطفل بشكل خاص. إذ أن الإهتمام بالطفولة في الإسلام تبدأ منذ أن يكون الطفل جنينا في بطن أمه، فيحجز له نصيب من الميراث إذا ما مات له أحد المورثين. لا بل أن الإهتمام بالطفل يبدأ قبل أن يصبح جنينا. حيث حث الإسلام على أن يحسن كلا الزوجين اختيار شريك حياته، ومن أهم حقوق الطفل: العيش حياة مستقرة هادئة في ظل جو أسري سوي. والاعتراف به كفرد شرعي عن طريق النسب الشرعي.

وتؤكد الأدلة الشرعية على حقوق الطفل سواء في الكتاب أو السنة فمن حقه الرضاعة وجاء النص صريح في ذلك في قوله تعالى "والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة" سورة البقرة، الآية ٢٣٣.

كما بين الإسلام حقه في التربية والتعليم والتأديب فضرب الرسول صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في الرفق في تربية الأطفال وعلاج أخطائهم بروح الشفقة والرأفة والعطف والرحمة. ومعرفة البواعث التي أدت إلى هفواتهم والعمل على تداركها. وهذا ما نادت به النظريات الحديثة في مجال التربية وعلم النفس. من حيث استخدام أسلوب الثواب والعقاب. وضرورة مناقشة الطفل فيما أقدم عليه من فعل.

ولم يقر الرسول عليه السلام الشدة والعنف في معاملة الأولاد. واعتبر ذلك نوعاً من فقدان الرحمة من القلب. ومن مبادئ تربية الأطفال في الإسلام : الرفق في معاملة الطفل. يقول الرسول عليه السلام " ليس من أمتي من لم يجل الكبير ويرحم الصغير. ويعرف لعالمنا حقه " سلطانة عثمان
أما المبدأ الثاني فهو القدوة الحسنة. قال تعالى " لقد كان لكم في رسول الله قدوة حسنة " سورة الأحزاب آية ٢١.

قال عتبة بن سفيان موصي مؤدب ولده " ليكن اصلاحك لابني اصلاحك لنفسك. فإن عيونهم معقودة بعينك. والحسن عندهم ما استحسنت والقبيح ما استقبحت " .

أما المبدأ الثالث: ضرورة مراعاة طبيعة الطفل. ويقول الرسول عليه السلام " كل مولود يولد على الفطرة وفطرة الطفل اللعب " ويرتبط هذا المبدأ مع ما توصل إليه العلم من أهمية الطفولة المبكرة وفرص ثبات ما يتعلمه الطفل في صغره بالمقارنة في التعليم بالكبر. وقد نبه علماء التربية الإسلامية كالغزالي وابن خلدون ومسكويه على أهمية تربية الطفل بإعتبار هذه الفترة تغرس الأخلاق وتربي العواطف والعقول. (الناشف، ٢٠٠٧؛ العساف وأبو لطيفه، ٢٠١٤).

ويؤكد علماء النفس والتربية أن الطفل سريع التعلم في سنواته الأولى. وهذه فرصة ذهبية لغرس القيم الأخلاقية والعادات السلوكية المرغوبة. تهتم دور حضانة الرضع بصحة الطفل النفسية. وحرص على تدعيم شعوره بالأمن. وتمنحه شعوراً بأن مشرفته حبه وترحب بمجيئه ووجوده في الدار وأنه إذا غاب افتقدته. وتقوم مشرفة محددة بالإشراف على الطفل منذ اليوم الأول لدخوله إلى أن يترك الدار. فتوثق العلاقة بين الطفل ومشرفته ويجد فيها بديلة ثابتة. إلى حد ما عن أمه. فتتمو عواطفه نحوها. ويتوحد معها. وبذلك يتدعم أمنه النفسي. فهي ذات تأثير قوي. إيجابياً كان هذا التأثير أم سلبياً. على نموه الوجداني. وصحته النفسية. وأجاءاته بصفة عامة. إنها المسؤولة الأولى عنه. والمرافقة له في دار الحضانة. وبذلك تمثل بالنسبة له سلطة كل من الأبوين. ومجتمع الكبار بأسره. وتتيح لها سلطتها أن تمارس بشكل تلقائي أجاءاتها التسلطية أو التكاملية. تبعاً لنمط الشخصية الغالب عليها؛ فحين تكون خبرة المشرفة هي المحددة لسلوك الطفل أو المفروضة عليه. تكون سلطتها تسلطية. وهي بقدر ما تتيح للطفل الفرصة لتكوين خبراته بنفسه وأن ينطلق منها لتجديد سلوكه وممارسته لأنشطته تكون سلطتها تكاملية.

وتعد صحة الأطفال في سن ما دون الثالثة والنصف، من أهم مسؤوليات هذه الدور. وتأتي مراقبتها في المقام الأول في منهاج الرعاية. لأن الطفل كلما كان صغيراً، زادت قابليته للإصابة بالأمراض والعدوى. لذلك على هذه الدور، المحافظة على صحة الأطفال، وقاية وعلاجاً. وتتضمن العناية بصحة الأطفال العناية بالتغذية، حيث توفرها للرضع بكميات كافية، ومنظمة في مواعيدها، وهادئة في أسلوب تعاطيها. ويجد الطفل من مشرفته الصبر والتشجيع في تعليمه عادات الأكل السليمة، متمشية في ذلك مع نضج أجهزته وقدراته، ومع سرعته الخاصة. ومن مظاهر العناية بصحة الطفل أيضاً، تنظيم مواعيد نومه ولعبه في داخل الحجرات أو في الحديقة، كلما سمح الجو بذلك، لأن تعريض الرضيع لأشعة الشمس يحسّن صحتهم. وحرص المشرفة على إتاحة الفرصة للرضيع، لكي يتحرك ويلعب اللعب الذي يتمشى مع نضجه، ويساعد على سيره قدماً إلى مزيد من النضج والنمو. يجب أن يحظى الأطفال الرضع في دور حضانتهم بعناية كبيرة، من حيث إكسابهم العادات الشخصية الحسنة في تناول الطعام، والإخراج، والاختزال، والنوم واللعب. لأنها تعتبر من التفاصيل الأساسية التي تقوم عليها تنشئة الطفل الاجتماعية. إن التربية في دور الحضانة، ذات أثر على مستوى ذكاء الطفل، حيث تقدم له خبرات مباشرة، أكثر بكثير من الخبرات القليلة التي تتاح له في البيت.

وكما تساهم دور الحضانة في تحقيق التوازن بين السلوك الذاتي التلقائي للأطفال، وبين التقيد بمعايير الجماعة. وتعنى الحضانة، فضلاً عن ذلك، بمشاعر الأطفال وإجاءاتهم وتنمية مهاراتهم. وهي تهدف إلى مساعدتهم على إدراك إمكانياتهم. ومن مهام الحضانة أن تدرب الطفل على التفكير المنطقي، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واحترام الحرية الفردية. وأن توطد علاقة بناءة مع الأسرة. كما أن من واجبات دور الحضانة، أن حرص حرصاً شديداً على نظافة الأطفال الشخصية وعلى سلامة صحتهم، وعلى نظافة المكان والأدوات والألعاب التي يتداولونها. لأن صغار الأطفال شديداً القابلية للعدوى، كما أن ذلك يساعد على خلق الوعي بالنظافة وتثبيتها في نفوسهم وسلوكهم. (حطب، ٢٠١٤)

ونظراً للتحوّل الاجتماعي والإقتصادي وما نتج عنه من إلحاق المرأة في سوق العمل، وقضاؤها وقتاً لا بأس فيه خارج المنزل بعيده عن أطفالها، فقد عملت الأمهات على إرسال أطفالهن في عمر مبكر إلى دور الحضانة، حيث أصبحت هذه الدور تشارك الأسرة في تربية الطفل، والاعتناء والاهتمام فيه. ومن هنا لابد أن تكون دور الحضانة بيئة صالحة لتربية الأطفال والإعتناء في شؤونهم، سواء من حيث خصائص الكوادر العاملة فيها، أو تجهيزات المبنى من حيث الأثاث والمواد والأدوات

ونظام الصحة والسلامة والأمان. فكلما اقتربت دور الحضانة من المعايير الدولية. كلما قامت بتقديم خدمة نوعية للأطفال يمكن أن تنعكس آثارها بشكل ايجابي على نمو وتطور الطفل.

(عبدالهادي. ٢٠٠٢؛ العناني. ٢٠٠٣؛ القطامي. ٢٠١٤)

مشكلة الدراسة :

تحتل مرحلة الطفولة مركزا هاما بين مراحل النمو للفرد. لأن الخبرات التي يتعرض لها الطفل في المراحل المبكرة ذات أثر كبير عليه في مراحل النمو اللاحقة. كما أن معالم شخصية الفرد تتشكل وتتأثر بدرجة كبيرة بنوع الرعاية والخدمات التي يتلقاها الطفل في المراحل المبكرة من عمره. ويعد الاهتمام في الطفل بالسنوات المبكرة من عمره. فرصة مواتية لغرس الضمير الاجتماعي لديه. وتنمية مفهوم المصلحة العامة. وتقليل آثار الأنا وتضخيم الذات عنده. فضلا عن ذلك فيمكن توجيه مرحلة الطفولة لتحقيق انتماء وطني حقيقي عند الأفراد.

وتعتبر الحضانه البيت الثاني للطفل في سنوات عمره الأولى. وغالبا ما تلجأ الأسر وخاصة تلك التي تعمل بها الأم إلى الحضانات. كونها المؤسسة المتخصصة في رعاية الطفل بالمراحل العمرية المبكرة. كما أنها الجهة المرخصة من قبل الجهات الرسمية في تقديم الخدمات للطفل ومن الجدير بالذكر أن دائرة شؤون الطفل في سلطنة عمان تأسست في عام ١٩٨٥. وتتبع المديرية العامة للتنمية الأسرية في وزارة التنمية الاجتماعية. وفي عام ١٩٨٦ أسست أول حضانه في السلطنة. وفي عام ١٩٩٠ صدر القرار الوزاري رقم ٩٠/١٩ لينظم عمل الحضانات وفقا للأسس العلمية التربوية المناسبة وعدلت اللائحة عام ٢٠١٢.

وتأسست أول دار حضانه في عام ١٩٩٢ وفقا للأسس الجديدة لدور الحضانه. ووصل عدد الحضانات عام ٢٠٠٨ الى ٤٦ دارا. وفي عام ٢٠٠٩ وصل عددها الى ٥٧ دارا موزعة على مختلف محافظات السلطنة. وتزايد عدد دور الحضانه حتى وصل الى ١٢٤ دارا عام ٢٠١٥.

وبناء على المعطيات سالفة الذكر فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في دراسة دور الحضانه بالسلطنة بسبب ازدياد أعدادها. وزيادة الاقبال عليها. من هنا تبرز أهمية الحاجة إلى الوقوف على واقع الحضانات من حيث الخدمات التي تقدمها ومدى تحقيقها للشروط العامة وتحقيق المستوى المطلوب. باختصار فإن مشكلة الدراسة تحدد في دراسة واقع دور الحضانه بالسلطنة من أجل النهوض بها لكي تنسجم مع المعايير الدولية لإنشاء دور الحضانه.

أهمية الدراسة:

أصبحت دور الحضانة من الضرورات الملحة في المجتمعات الحديثة. وذلك بسبب خروج المرأة الى العمل. وكذلك التغيرات التي حصلت على بنية العائلة في المجتمع. حيث أصبحت الأسرة نوية مقتصرة على الأب والأم والأطفال. في حين كانت سابقا أسرة ممتدة بحيث يقيم الآباء والأجداد والأعمام والعلمات معا.

ونتيجة للتغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمع بشكل عام، وعلى الأسرة بشكل خاص، أدى ذلك إلى حاجة الأسر إلى دور الحضانة لرعاية الأطفال الذين ما زالوا في السنوات الأولى من العمر. بهذا المفهوم أصبحت الحضانة تكمل دور الأسرة في أداء وظيفتها في رعاية الأطفال. وتنشئتهم اجتماعيا وتقوم بدور هام جدا في تنشئة الطفل، بخاصة وأن الملامح الرئيسة في شخصية الفرد تحد في السنوات الأولى من العمر. من هنا تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتصدى له وهو دراسة واقع دور الحضانة بسلطنة عمان. كون الدراسات التي أجريت في هذا المجال دراسات قليلة جدا على مستوى المنطقة العربية. وحاجة وزارة التنمية الاجتماعية المشرفة على دور الحضانة بسلطنة عمان من الوقوف على أوضاع الحضانات، وما سيتمخض عن هذه الدراسة من توصيات وموجهات تساعد أصحاب القرار في تصويب أوضاع الحضانات القائمة وبالتحديد تتمثل الأهمية فيما يلي:

- التأكيد على قيمة وأهمية الطفل كصانع للمستقبل، وعلى ذلك لا بد من الاهتمام فيه، ورعايته بالطرق المثلى ليكون عضوا صالحا في المجتمع وعنصرا بناء لا هدم فيه.
- اهتمام كافة المؤسسات سواء التعليمية أو الصحية أو الثقافية أو الاجتماعية بالطفولة باعتبارها المدخل الطبيعي لمرحلة الشباب.
- تعتبر الطفولة أساس التنمية حيث تنطلق عملية التخطيط لاحتياجات الطفولة من مفهوم التنمية التي تعتمد على حسن الاستثمار في الموارد المتاحة بالمجتمع لتحقيق أكبر استفادة ممكنة.
- أهمية تبني مؤسسات رعاية الأطفال بالمرحلة المبكرة لمدخل جودة الخدمات المقدمة لما يضمن استثمار قدراتها وتوظيف كل مواردها لتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.
- التأكيد على أن مؤسسات رعاية الأطفال بالمرحلة المبكرة، إذا توافرت لها عملية التخطيط الجيد فيمكن أن تلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للطفل واعداد جيل قوي قادر على الإنتاج.
- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع تقييم دور الحضانة، التي تهتم في الأطفال من الولادة وحتى عمر الثلاث سنوات ونصف.

هدف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة واقع الحضانات في سلطنة عمان، كما هدفت إلى الوقوف على مدى تطبيق الحضانات للمعايير الدولية المتعلقة بإنشاء الحضانات وتشغيلها وانسجامها مع اللائحة التنظيمية لدور الحضانة الصادرة بقرار وزاري رقم ٢٠١٢/٢١٢ في سلطنة عمان.

وبالتحديد فإن الدراسة الحالية سوف تجيب عن الأسئلة التالية:

- ما أعداد أطفال دور الحضانة بسلطنة عمان؟
- ما المواصفات العامة لدور الحضانة في سلطنة عمان؟
- ما خصائص الكوادر العاملة بدور الحضانة بسلطنة عمان؟
- ما طبيعة ومواصفات بناء وتجهيزات دور الحضانة بسلطنة عمان؟
- ما مواصفات وشروط السلامة والأمان المتوافرة بدور الحضانة بسلطنة عمان؟
- ما مدى التزام الحضانات بسلطنة عمان بشروط النظافة والصحة؟
- ما طبيعة البرامج والمناهج المطبقة بدور الحضانة بسلطنة عمان؟
- ما مستوى الشراكة بين إدارة دور الحضانة والأسرة والمجتمع بسلطنة عمان؟
- هل تختلف معايير ومواصفات دور الحضانة باختلاف المحافظة؟
- ما مدى استخدام الإدارة لأدوات التقييم في تقييم أداء العاملين؟
- ما مدى اسهام الإدارة في تنمية الكوادر العاملة؟
- ما مدى تشجيع الإدارة المعلمات على التقويم الذاتي؟

تحديد المصطلحات:

الحضانة: دار للرعاية الاجتماعية والجسمية والصحية، والذهنية والنفسية والإبداعية للأطفال من سن ٤٥ يوماً، وحتى سن الثالثة والنصف.

وقد تم تعريفها في اللائحة التنظيمية لدور الحضانة ٢٠١٢/٢١٢ لوزارة التنمية الاجتماعية بأنها مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بتقديم خدمات الرعاية والعناية للأطفال وفقاً للأحكام هذه اللائحة.

الخدمة: جميع الأنشطة والأساليب التي تؤديها دار الحضانة لرعاية الطفل.

الطفل: كل إنسان لم يكمل الثامنة عشر من العمر بالتقويم الميلادي. (قانون الطفل، ٢٠١٤)

اختلفت نظرة المجتمعات نحو الطفولة والأطفال . فقد تمثلت النظرة السائدة في المجتمعات القديمة بالإهمال والقسوة تجاه الطفل والمعاملة السيئة، وعدم احترامه، وعدم اعتباره ككائن بشري. فنجد مثلاً اسبرطه، كانت تعامل الطفل معاملة سلبية، وقاسية حيث يلقي الطفل في الماء البارد، كمقياس لقدرته على التحمل والبقاء حيًا. فالطفل الذي لا يتحمل ذلك يهمل. أما الطفل القوي الذي يتحمل الماء والبرد، فهو طفل يستحق الحياة. واهتم المصريون القدماء بأبناء الطبقات الميسورة من حيث التعليم، أما أبناء العامة فيتلقون التعليم المهني. وأكدت الحضارة الصينية على طاعة الطفل لوالديه دون اعتبار لحقه كطفل، ودون اعتبار لواجبات الأهل تجاه طفلهم.

وفي الحضارة اليونانية أشار أفلاطون في كتابه الجمهورية، إلى طرق تربية الطفل واعداده للدولة، من أجل تطوير وتحسين المجتمع وخدمته بغض النظر عن ميل الطفل ورغباته. (AL-Lamki، ٢٠١٢؛ Khalil، ٢٠٠٢)

أما الحضارة الرومانية القديمة فاتسمت نظرتها للطفل بالسلبية، وبموجب القانون الروماني يحق للأب في أن يضحى بولده، أو يبيعه كعبد وقد استمرت هذه الممارسات حتى القرن الثالث حيث كان الأطفال يقتلون في بعض المجتمعات، أو يستخدمون كطعم لصيد الحيوانات إلا أن هذه الممارسة تغيرت في القرن الرابع وحتى القرن الثالث عشر. (Khalil، ٢٠٠٢)

وفي حقبة ما قبل الاسلام كان الآباء يقومون بؤاد الإناث، وبيع الأطفال إلى أن جاء الإسلام وحرم ذلك، وأمر باحترام الطفل ومعاملته بالحسنى وتوفير ملتزماته وحمايته، وفرض على الأم أن ترضع وليدها حولين كاملين. وحق الطفل في الحضانه والنفقة، والتعليم والتربية والتأديب، ونادى الإسلام بالمساواة بين الأولاد وبين الذكور والإناث، حتى لا تتأذى مشاعرهم. (الناشف، ٢٠٠٧)

ونادى الفيلسوف جون لوك في القرن السابع عشر بتفهم الطفولة وقضايا الطفل واحترام حريته، وأكد روسو في القرن الثامن عشر على اختيار التعليم المناسب للطفل، وظهر مفهوم جديد في القرن التاسع عشر نتيجة لحركة المدافعين عن حقوق الطفل، واهتمام الدول بقضايا الطفولة، إلا أن البدايات الحقيقية لوضع موثيق خاصة بالطفولة بدأت بعد الحرب العالمية الأولى، حيث تبني الاتحاد الدولي لرعاية الطفل (اعلان جنيف، ١٩٢٤) والذي جاء فيه:

توفر الدولة للطفل وسائل النمو الطبيعي والجسماني والروحي وتوفير الطعام للطفل الجائع، والعلاج للطفل المريض والاحتياجات للطفل المتخلف، وتفضيل الطفل عن غيره في الظروف الضيقة والحرجة، وحماية الطفل من أشكال الاستغلال، وحمايته من الانحراف، وتقديم التربية الصالحة، وإنشاء المؤسسات التي تختص برعاية الطفل. (الخضري ٢٠٠٦؛ Khalil، ٢٠٠٢)

كما أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الطفل عام ١٩٥٩ والذي ينص على عشرة مبادئ هي:

المبدأ الأول:

يجب أن يستمتع الطفل بكافة الحقوق الواردة في هذا الإعلان ومن حق الأطفال استمتاعهم بهذه الحقوق دون أي استثناء أو تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر له ولأسرته.

المبدأ الثاني:

يجب أن يكون للطفل حق الاستمتاع بوقاية خاصة، وأن تتاح له الفرص والوسائل وفقاً لأحكام القانون، وغير ذلك لكي ينشأ من الناحية البدنية والروحية والاجتماعية، بشكل طبيعي وفي ظروف تتسم بالحرية والكرامة وفي سبيل تنفيذ أحكام القانون في هذا الشأن يجب أن يكون أعظم اعتبار لمصلحة الطفل.

المبدأ الثالث:

يجب أن يكون للطفل منذ ولادته الحق في أن يُعرف باسم وجنسية معينة.

المبدأ الرابع:

يجب أن يتاح للطفل الاستمتاع بمزايا الأمن الاجتماعي، ويكون له الحق في أن ينشأ وينمو في صحة وعافية وتحقيقاً لهذا الهدف يجب أن يمنح الرعاية والوقاية له ولأمه قبل ولادته وبعدها.

المبدأ الخامس:

يجب توفير العلاج الخاص والتربية والرعاية التي تقتضيها حالة الطفل المصاب بعجز بسبب إحدى العاهات.

المبدأ السادس:

ولكي تكون للطفل شخصية كاملة متناسقة يجب أن يحظى بالمحبة والتفاهم، كما يجب على قدر الإمكان أن ينمو تحت ظل رعاية والديه ومسئوليتهم، وفي جو من الحنان يكفل له الأمن من الناحيتين المادية والأدبية، ويجب أن لا يفصل الطفل عن والديه في بداية حياته إلا في حالات استثنائية.

المبدأ السابع:

للطفل الحق في الحصول على وسائل التعليم الإجباري المجاني على الأقل في المرحلة الأولى ويجب أن تتيح له هذه الوسائل ما يرفع مستوى ثقافته العامة، ويمكنه من أن ينمي كفاياته وحسن تقديره للأمور وشعوره بالمسئولية الأدبية والاجتماعية لكي يصبح عضواً مفيداً في المجتمع.

المبدأ الثامن:

يجب أن يكون للطفل المقام الأول في الحصول على الوقاية والإغاثة في حالة وقوع الكوارث.

المبدأ التاسع:

يجب كفالة الوقاية للطفل من كافة ضروب الإهمال والقسوة والاستغلال وينبغي أيضا ألا يكون معرضاً للإجبار به بأية وسيلة من الوسائل.

المبدأ العاشر:

يجب أن تتاح للطفل وسائل الوقاية من الأعمال والتدابير التي قد تترك في نفسه أي نوع من التمييز من الناحيتين العنصرية أو الدينية. كما يجب أن تتم تنشئته بروح التفاهم والتسامح والصداقة بين الشعوب.

وكان لليونيسيف والتي قامت الأمم المتحدة بتأسيسها عام ١٩٤٦ اسهاماً كبيراً في حماية الطفولة. وعملت منذ بداية تأسيسها على رعاية الطفولة، والأمومة على مستوى العالم في مجالات الصحة، والتغذية والتعليم ومحو الأمية. إلى أن جاء عام ١٩٨٩ حيث تبنت الجمعية العمومية لمنظمة الأمم المتحدة، وهي أرفع هيئة دولية الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل واعتراف المجتمع الدولي آنذاك بحقوق أساسية لكل طفل ضد الحرب والظلم والمهانة، والتجويب والتهجير والرق والكبت والجهل والحرمان والتعصب والاستبداد والتمييز بسبب العرق، أو الجنس أو الدين أو الأصل القومي أو اللغة واللون أو أي سبب آخر. وخلال السنوات العشر التي استغرقتها إعداد الاتفاقية، تميز فريق العمل بمشاركة المنظمات غير الحكومية التي لعبت دوراً بارزاً من خلال خبراتها العملية. لتأتي اتفاقية حقوق الطفل قريبة من الواقع وقابلة للتنفيذ وبالمقابل. كان للأطفال أيضاً، و لو بشكل غير مباشر، دور في النقاشات التي تمت أثناء أعداد الاتفاقية، من خلال اجتماعات و ندوات دورية أعدتها لهم المنظمات غير الحكومية في مختلف أنحاء العالم للمعرفة آرائهم في المواد المقترحة.

و في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر من العام ١٩٨٩، أي ثلاثون عاماً بعد تبني إعلان حقوق الطفل عام ١٩٥٩، أقرت الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة، بالاجماع وبالتوافق، اتفاقية حقوق الطفل التي أصبح عدد الدول التي صادقت عليها ١٩٣ دولة، وتكون بذلك اتفاقية حقوق الطفل الاتفاقية التي حظيت على أكبر عدد من الدول الأطراف من بين معاهدات حقوق الانسان الدولية كافة، وبهذا الاجماع

على حقوق الطفل التي طالما انتهكها الكبار، أصبحت الاشكالية أكثر تعقيدا، اذ أصبح الكبير في وقت واحد، منتهكا و مدافعا عن حقوق الطفل. فيما الطفل متفرج ينتظر الحلول. لا حول له ولا قوة.

و بوجه عام، تستند الاتفاقية الى أربعة مبادئ أساسية تشكل فلسفتها العامة. و هي ترد في متنها بشكل عفوي دون أي اشارة الى أنها مبادئ عامة أو عناصر رئيسة لحقوق الطفل. و أسندت لجنة الأم المتحدة لحقوق الطفل المبادئ الأربعة الى المواد التالية:

المادة ٢ مبدأ عدم التمييز.

المادة ٣ مصلحة الطفل الفضلى.

المادة ٦ الحق في البقاء و النماء.

المادة ١٢ الحق في المشاركة. و تؤكد المبادئ الأربعة على مبدأ عدم تجزئة حقوق الانسان للأطفال و ارتباط بعضها ببعض .

ومنذ اقرار اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩ بدأ أيضا اهتمام الدول يتزايد في موضوع حماية الأطفال من العنف والإساءة والاستغلال وقد اكتسب الطفل بعد هذه الاتفاقية مكانة في القانون الدولي وأصبح له الحق في الحماية المباشرة بعد عقود طويلة لم يكن يحظى خلالها بهذه الحماية إلا من خلال الأسرة ومن خلال دور الأمّ حديداً.

ما لاشك فيه أن المواد المتعلقة بحماية الطفل في الاتفاقية أعطت دعماً كبيراً للمدافعين عن حقوق الطفل وشكلت أرضية صلبة للمطالبة بحماية الأطفال من دون تمييز وبما يضمن مصالحهم الفضلى.

وفي العالم العربي، شهدت المجتمعات حركة متميزة في هذا الاتجاه قامت بها بنوع خاص الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني وتبلورت في مجموعة من التدخلات ذات الطابع القانوني والاجتماعي بهدف حماية الأطفال لكن هذه التدخلات لم ترتق إلى مستوى الأنظمة المتكاملة إنما وصلت في أحسن أحوالها إلى اعتماد آليات استطاعت أن تحمي فئات قليلة من الأطفال لفترات محددة من الزمن.

(الناشف، ٢٠٠٧؛ Khalil، ٢٠٠٢؛ UNESCO، ٢٠١٠؛ الخضري، ٢٠٠٦؛ بدران، ٢٠١١؛ النبلاوي، ٢٠١١)

ويلحظ المتابع لحركة الاهتمام بمجال الطفولة أن السنوات العشر الأخيرة شهدت وعياً واضحاً بأهمية الطفولة، وبدأت الدول تنبّه إلى وضع سياسات تعنى ببرامج الطفولة الشاملة، والتي تركز على الصحة والتغذية، وتطور الطفل الشامل في الجوانب المعرفية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، وهذه الجوانب متشابكة وغير قابلة للتجزئة وأنها على نفس القدر من الأهمية.

وشهدت السلطنة منذ بداية النهضة المباركة تطوراً ملموساً في رعاية الأطفال. فحماية الأطفال ورعايتهم في السلطنة مكفولة عبر أحكام الشريعة الإسلامية والتوجيهات السامية لصاحب الجلالة. والنظام الأساسي للدولة وجميع القوانين الفاعلة في السلطنة مثل قانون الأحوال الشخصية، و المنسجمة مع الإعلانات والمواثيق الدولية العامة لحقوق الإنسان. فضلاً عن اتفاقية حقوق الطفل. وانضمت السلطنة إلى الاتفاقية بموجب الرسوم السلطاني رقم (٥٤) لعام ١٩٩٦ ثم التصديق على تعديلها سنة ٢٠٠٢. وانتهاء بالتصديق على البروتوكولين المختصين بها عام ٢٠٠٤. وصدر قانون الطفل رقم ٢٠١٤/٢٢ بموجب المرسوم السلطاني. ويشتمل القانون على ثلاثة عشر فصلاً ويغطي (٧٩) مادة. موزعة على مختلف فصول القانون. واشتمل الفصل الأول من القانون على (٥) مواد تتعلق في توضيح المصطلحات ذات العلاقة بالقانون. أما الفصل الثاني وفقد اشتمل على (٨) مواد تتعلق بالحقوق المدنية للطفل. مثل الحق في الحياة. والحماية من العنف والاستغلال. والحق بالجنسية والتعبير عن رأيه. واستخدام وسائل الإبداع والابتكار. وتكون الفصل الثالث من (١١) مادة تتعلق بحقوق الطفل الصحية. كحقه في العلاج والرعاية الصحية. والتطعيم بالأموال الواقية من الأمراض المعدية بالمجان. وكذلك بينت مواد القانون مواصفات أغذية الأطفال والعابهم بحيث تكون خالية من المواد المسببة للأمراض. وتحدث الفصل الرابع عن الحقوق الاجتماعية حيث عولج الموضوع في (١١) مادة تنص على حق الطفل في العيش في كنف أسرة متماسكة والحق في التربية ومستوى معيشي ملائم. وحق الطفل دون سن التعليم الأساسي الانتفاع من دور الحضانه. وحق الأطفال المعاقين والأيتام ومجهولي النسب من الضمان الاجتماعي. أما الفصل الخامس فيركز على الحق في التعليم وتكون هذا الفصل من (٣) مواد تؤكد جميعها على حقه في التعليم المجاني وأن يكون إلزامياً حتى اتمام مرحلة التعليم الأساسي. أما الفصل السادس فقد ركز على الحقوق الثقافية وأكدت مواده الأربع على اشباع احتياجات الطفل الثقافية في شتى المجالات. أما الفصل السابع فتحدثت عن الحقوق الإقتصادية وأكدت مواده الثماني على حظر عمل الأطفال أو استغلالهم. وتطرق الفصل الثامن الى حقوق الطفل المعاق وأكدت مواده الثلاث على عدم التمييز بسبب الإعاقة وحقهم بالرعاية والتأهيل. وتناول الفصل التاسع المسألة القانونية ونصت المادة (٥٤) من القانون على أن تكون معاملة الطفل المعرض للجنوح ومساءلته وفقاً لأحكام قانون الأحداث. ويؤكد الفصل العاشر على التدابير الخاصة بالحماية وغطي هذا الفصل (٥) مواد أكدت على حظر تجنيد الأطفال إجبارياً. أو اكراه الطفل على تعاطي أي نشاط جنسي. أو استغلاله في الدعارة أو غيرها. وأشارت مواد الفصل الحادي عشر الست إلى تشكيل لجان لحماية الطفل من كل أشكال وأصناف العنف أو الاستغلال. وتحدث الفصل الثاني عشر عن العقوبات والتعويضات المدنية. إذ فسرت مواده العقوبات المنصوص عليها بمواد القانون السابقة. وأما الفصل الثالث عشر فقد اشتمل على أحكام ختامية للقانون (العبري. ٢٠١٤ : قانون الطفل. ٢٠١٤) وتمثل اهتمام السلطنة بالطفولة أيضاً في اصدار المرسوم رقم ٨٥/٩٢ عام ١٩٨٥.

والخاص في انشاء اللجنة الوطنية لرعاية الطفولة، والتي كان من أبرز مهامها اقتراح السياسات والخطط والتنسيق بين مختلف الجهات والمؤسسات المعنية في اطار استراتيجية وطنية لرصد الجهود المبذولة؛ من أجل تنفيذ أحكام اتفاقية حقوق الطفل، كما أن تأسيس دائرة للإرشاد والاستشارات الأسرية عام ٢٠٠١ بوزارة التنمية الاجتماعية من المؤشرات التي تدل على اهتمام السلطنة بالأسرة والطفولة، بحيث تعمل الدائرة على دعم الاسرة وتساعد في التغلب على المشكلات التي تواجهها، وجدير بالإشارة أن السلطنة تعمل على حماية حقوق الانسان بشكل عام ومنها حقوق الطفل، وقد ظهر ذلك من نتائج التقرير الوطني الأول والثاني حيث اقتربت السلطنة من المبادئ العامة لاتفاقية حقوق الطفل؛ فهناك جهود واضحة ومتواصلة تتعلق بالمساواة وعدم التمييز بين الذكور والاناث، والسعي نحو تحقيق مصالح الطفل الفضلى في التعليم والصحة والخدمة الاجتماعية. (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٤: سلطنة عمان، ٢٠٠٤)

ومن الجدير بالذكر أن جميع المؤسسات في السلطنة سواء الرسمية أو غير الرسمية تعمل على نشر الوعي حول أهمية مرحلة الطفولة والاستثمار والاهتمام بهذه المرحلة، فعلى سبيل المثال لا الحصر في عام ٢٠٠٨ عقدت وزارة التربية والتعليم ندوة حول ثقافة الطفل العماني تناولت موضوعات ذات علاقة بحقوق الطفل وكتابات الأطفال. وعقدت وزارة التربية والتعليم في عام ٢٠٠٩ أيضا ندوة التعليم قبل المدرسي تركزت محاورها حول اصدارات الأطفال، وأهمية التعليم ما قبل المدرسي. وعقدت جامعة نزوى في عام ٢٠١٣ مؤتمرها تحت عنوان الاستراتيجيات الحديثة لتربية وتعليم الطفل، واشتملت محاور المؤتمر على الشراكة الوالدية وتربية الطفل، والمعلوماتية وتكنولوجيا التعليم في حياة الطفل، وحقوق الطفل، ومشكلات صحة الطفل العربي. وفي عام ٢٠١١ عقدت كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس ندوة ثقافة الطفل العماني وتركزت محاور الندوة حول مسرح الطفل واصدارات الأطفال، وحقوق الطفل في التعليم والتعلم، ومكتبات الطفل، وإرشاد الأطفال، والأطفال والأنترنت. وفي عام ٢٠١٤ عقدت كلية التربية في جامعة السلطان قابوس بالتعاون مع جامعة سانت جوزيف الأمريكية ومكتب اليونيسيف بمسقط المؤتمر الدولي في الطفولة المبكرة دارت محاوره حول الطفل والثورة المعلوماتية، الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وقضايا معاصرة بمجال الطفولة، وبرامج ومناهج أطفال ما قبل المدرسة، والمعايير الدولية لبرامج الطفولة المبكرة. وفي عام ٢٠١٣ عقدت وزارة التنمية الاجتماعية بالسلطنة المؤتمر الأول في الطفولة وتركزت محاوره على القضايا المتعلقة بمجال الطفولة، كالحقوق والبرامج والخدمات المقدمة للأطفال وبعض التجارب المحلية والاقليمية.

• أهمية مرحلة الطفولة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، بحيث تتكون شخصية الفرد وتتلور. ويكون الفرد فكرة واضحة عن نفسه، ومفهوماً واضحاً لذاته سواء النفسية أو الجسمية أو الاجتماعية، مما يساعد ذلك على القدرة على التكيف بالمجتمع الذي يعيش فيه. كما أن مرحلة الطفولة هي مرحلة قدرات وتفتح المواهب، وهي المرحلة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية ومستقبل الفرد، وتشكل فيها العادات والاتجاهات والقيم، وتنمو الميول والاستعدادات. (احمد، ٢٠٠٦؛ عبد الوهاب، ٢٠٠٢)

ونظراً لأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد، فقد أشارت العديد من نظريات النمو إلى الخصائص الفريدة لهذه المرحلة، وكما دعمت الأبحاث النيورولوجية الحديثة أهمية المرحلة في نمو الدماغ، ووجدت تلك الأبحاث أن الخبرات والاستثارة المبكرة، والتفاعل الاجتماعي مع الراشدين والأطفال الآخرين مهم جداً لنمو الدماغ. (Rathus, 2006 ; Diamond et al., 89; Newberger, 79) وأشار (Le Doux's, 1996) إلى أثر نوعية الخبرات والعلاقات التي يتعرض لها الطفل في السنوات الثلاث الأولى، حيث أنها تؤثر بشكل كبير جداً في كيفية تطور الدماغ وتأثير ذلك على حياة الفرد الصحية، وتعلمه وسلوكه. فالأطفال الذين لا يتعرضون لفرص اختبار بيئاتهم يمكن أن يفشلوا في تطوير التوصيلات العصبية التي تسهل التعلم لاحقاً.

وأشارت الدراسات الطولية التي قام ماكين وآخرون (McCain, et al., 2007) ودراسة شوكوف وآخرون (Shoukoff et al., 2000) خلال الأربعين سنة الماضية إلى أهمية مرحلة الطفولة والخبرات التي يتعرض لها الفرد في هذه المرحلة، وأثر ذلك على نجاحه المستقبلي في مجالات التطور المعرفي والجسمي والاجتماعي والانفعالي، وأثبتت هذه الدراسات أن الاهتمام والتعليم في السنوات المبكرة من حياة الطفل تزيد من تحصيله وتكيفه الاجتماعي لاحقاً.

واقوى الدلائل البحثية جاءت من الدراسات الطولية التي أجريت على برامج تدخل مبكر في مرحلة ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية، مثل برنامج هاي سكوب بيري لما قبل المدرسة Program High/Scope Perry pre-school program، ومركز شيكاغو للطفل والابوين Chicago Child-Parent Center، ومشروع ابيسيداريان Abecedarian Project، حيث قامت هذه البرامج بتوفير خدمات نوعية وخبرات غنية ثقافياً للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من بيئات محرومة واسرههم. أظهرت نتائج هذه الدراسات ارتفاع مستوى التحصيل في القراءة والكتابة، الحساب، والألغاز المدرسي وندرة إعادة الصفوف أو الرسوب، والتكيف، وقلّة استخدام خدمات التربية الخاصة، وكما أظهرت دراسات المتابعة للمشاركين في مرحلة الرشد إلى تدني انتشار نسبة الجريمة، وانخفاض نسب الانفاق. (Ramey & Ramey, 1994)

كما أظهرت دراسة (Kagiticbasi et el., 2009) والتي أجريت في تركيا حول أثر برنامج الأم والطفل التربوي المنزلي، إلى أن الأطفال الذين شاركوا في البرنامج أظهروا تحسناً واضحاً في القدرات العقلية على اختبارات الذكاء. كذلك في الاختبارات المدرسية المقننة. وكذلك أظهرت الدراسة تأثير البرنامج بشكل إيجابي على التطور الاجتماعي. وكان أفراد الدارسة أكثر اعتماداً على أنفسهم. وأقل عدوانية. ولديهم مفهوم أفضل عن ذواتهم. من خلال استعراض لنتائج الأبحاث. والدراسات المتعلقة في مجال الطفولة يمكن القول أن هذه المرحلة من أهم مراحل حياة الفرد إن لم تكن أهمها جميعاً بالنسبة للفرد والمجتمع؛ من حيث علاقتها بقدرة الفرد على بناء الشخصية المتكاملة القادرة على اكتساب خصائص المواطنة الصالحة والتي تجعل منه عضواً نافعا في مجتمعه.

الطفولة: هي الفترة العمرية التي تبدأ من لحظة الميلاد وتمتد حتى يبلغ الفرد النضج. وهي أطول الفترات التي يحتاج فيها الإنسان إلى الإهتمام والرعاية والمتابعة. وإذا قارنا مرحلة الطفولة عند الإنسان مع الكائنات الحية الأخرى نلاحظ أن هذه الفترة أطول منها عنده عن بقية الكائنات الحية والتي تستمر لتصل إلى الثامنة عشر من العمر. ويقسم العلماء مرحلة الطفولة إلى ثلاث مراحل هي:

- الطفولة المبكرة: وتمتد من لحظة الولادة حتى سن السادسة.
 - الطفولة الوسطى: وتمتد من السادسة حتى الثانية عشر.
 - الطفولة المتأخرة: وتمتد من سن الثانية عشرة وحتى الثامنة عشر.
- (أحمد، ٢٠٠٢؛ ملحم، ٢٠٠٧؛ الذهب، ٣٠٧)
- وعرفت المادة (١) من الفصل الأول من قانون الطفل رقم ٢٠١٤/٢٢

الطفل: كل إنسان لم يكمل الثامنة عشر من العمر بالتقويم الميلادي. (قانون الطفل، ٢٠١٤)

الأهداف العامة للتربية بمرحلة الطفولة:

تساهم المؤسسات التربوية بشكل عام في تربية وتنمية الأطفال وتعمل على تهيئة البيئة المناسبة للطفل كي يمارس نشاطاته وهواياته، واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته بحيث تعمل على اكساب الطفل الخبرة الجديدة والتي تساعد على التكيف والتطور.

وتلعب دور الحضانة دورا حيويا وبارزا في إعداد الطفل الإعداد الأمثل للمراحل التعليمية اللاحقة، فتساعد على إثارة تفكيره، وتوفر الفرص المناسبة له كي يجرب، ويستخدم خياله ويحل المشكلات التي تواجهه، وتوفر الساحات والألعاب والمعدات داخل الحضانة فرصه لممارسة النشاطات التي يستخدم فيها جسمه بشكل فعال، بحيث يمارس فيها مهاراته الحركية. (عدس، ٢٠٠٥)

وتعمل دور الحضانة بشكل شامل بحيث تسعى إلى تنمية النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية للطفل، وتساهم بشكل فاعل في تنمية المهارات اللغوية، وذلك من خلال النشاطات التي تقدم للطفل، كما تساهم بشكل كبير في تنمية المهارات العددية والفنية من خلال اللعب والمرح، كما تساهم في تنمية مفهوم الاعتماد على النفس، كون الطفل ينتقل من بيئة المنزل الى بيئة تعليمية جديدة للمرة الأولى، وهذا الأمر يساعد على الاعتماد على ذاته، وينمي مفهوم الإنتماء إلى المجموعة، وتساعد في تقدير الطفل لذاته واعتماده على نفسه، بحيث يتعلم كيف يساعد نفسه من خلال ملاحظة الآخرين وما يقوموا به من أعمال ثم يقوم بتقليد ما يعملون وفي ذلك ينشجع على القيام بنفسه، معتمدا على ذاته دون ان ينتظر مساعدة الغير. (أحمد، ٢٠٠٦؛ عدس ومصلح، ١٩٩٩)

• العوامل المؤثرة في نمو الطفل:

يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في نمو الطفل الى عاملين رئيسيين هما:

• العوامل الوراثية

• العوامل البيئية

يعتبر سلوك الفرد وشخصيته في أي مرحلة من مراحل نموه وتطوره المختلفة، نتاج التفاعل المستمر بين مجموعة العوامل الوراثية والبيئية. وسوف نحاول في هذا المجال لقاء الضوء حول أهم العوامل المؤثرة في النمو.

أولاً: العوامل الوراثية

تلعب الجينات دوراً هاماً في توريث لون العين، والشعر، وشكل الأنف وطول القامة ولون البشرة. والكروموسومات هي حاملات المورثات داخل نواة الخلية. وتحمل الخلية الانسانية ٢٣ زوجاً من الكروموسومات وهي التي تعمل على نقل الخصائص والصفات من جيل الى جيل. وتحديد جنس الجنين سواء كان ذكراً أو أنثى. ويعتبر الخلل أو الانحراف الكروموسومي هو المسؤول عن حدوث بعض المشكلات لدى الأطفال مثل متلازمة تيرنر والتي تنتج عن شذوذ في كروموسوم الجنس. وتسبب عمى الألوان، ومرض نزف الدم الوراثي. وكذلك متلازمة (x) الهش والتي ينتج عنها اضطراب في النمو الجسمي ومشكلات نفسية واجتماعية. كما يمكن ان ترتبط هذه المتلازمة بالتوحد. وقصور الانتباه والنشاط والحركة الزائدة. كما تعمل العوامل الوراثية بخاصة اختلال عدد الكروموسومات الى حدوث تخلف عقلي عند المواليد وارتخاء وتقوس العظام، والعقم عند الذكور وعدم حدوث الطمث عند الاناث. (ابوجادو، ٢٠٠٧)

ثانياً: العوامل البيئية

العوامل البيئية المحيطة بالفرد لا نقل أهمية وتعقيدا عن العوامل الوراثية كون المتغيرات البيئية تشمل مجموعة كبيرة من العوامل التي تساعد في النمو الطبيعي للإنسان ومن هذه العوامل:

١ - العوامل البيئية قبل الولادة وتقسيمها:

١.١ التغذية

تعتبر التغذية من العوامل المهمة لنمو الجنين خلال فترة الحمل بسبب اعتماد الجنين بشكل رئيسي على أمه في التغذية أثناء هذه الفترة. وسوء التغذية عند الأمهات من أكثر الأسباب التي تؤدي الى ارتفاع معدل الوفيات بين الرضع كما ينتج عن سوء التغذية أمراض خطيرة يمكن أن يتعرض لها الأطفال مثل أمراض الجهاز التنفسي أو إصابات الجهاز العصبي المركزي. وقد يؤدي سوء التغذية إلى اضطراب في مختلف أعضاء جسم الجنين فقد يتعرض الكبد أو البنكرياس أو الاوعية الدموية لمشكلات. (حواشين وحواشين، ٢٠٠٥؛ Kenner et al، ٢٠٠٤)

٢_١ الأمراض المعدية

إن إصابة الأم بأحد الأمراض المعدية مثل الحصبة الألمانية أو الزهري أو فقدان المناعة يؤثر بشكل سلبي على المواليد. فقد يسبب أمراضا وتشوهات مثل الصمم أو أمراض القلب. أو ضمور الدماغ أو تدمير نظام المناعة. ويؤثر اختلاف نوع الدم الموروث بين الجنين والأم في بعض الأحيان الى حدوث مشكلات خطيرة مثل تدمير خلايا الدم الحمراء وقلة كمية الأوكسجين التي تصل الى الجنين مما يسبب اعاقة عقلية عند الجنين أو الاجهاض أو الوفاة.

٣_١ الضغوط الانفعالية عند الأم

إن تعرض الأم للضغوط النفسية اثناء فترة الحمل يؤثر سلبا على صحة الجنين حيث يزداد إفراز الأدرنالين مما يؤثر سلبا على الجنين مثل انخفاض الوزن أو الإصابة بالأمراض مثل أمراض الجهاز التنفسي والشق الحلقى. (ملحم، ٢٠٠٧)

٤_١ التلوث البيئي

تعرض الام للملوثات سواء تلوث الماء أو الهواء أو تناول الأطعمة الملوثة يسبب خلل في أدمغة المواليد وانخفاض في الوزن وفقدان لون الجلد ووجود تشوهات في اللثة والأظافر.

٥_١ تعرض الأم للإشعاع

ان تعرض الام للأشعة خاصة في شهور الحمل الأولى من أبرز العوامل التي تؤثر على صحة الجنين واصابته بالتخلف العقلي أو فقد البصر أو التشوهات المختلفة أو صغر حجم الدماغ.

٦_١ التدخين والكحول

يؤثر تناول الأم للكحول والتدخين اثناء فترة الحمل على صحة الجنين سلبا فقد يصاب الوليد بصعوبات في التنفس أو اصابة الطفل بتشوهات في العين أو الاذن أو القلب اضافة إلى تأخر النمو وصغر محيط الرأس وضعف التآزر الحركي والعضلي والنشاط الزائد. (ابوجادو، ٢٠٠٧)

٧-١ الادوية والعقاقير الطبية

إن تناول الام الحامل للأدوية دون استشارة الطبيب يؤدي الى حدوث تشوهات في الذراعين والساقين وقد يؤدي إلى تلف الأذن والقلب والأعضاء التناسلية بخاصة اذا حدث ذلك الشهور الأولى من الحمل.

٨-١ عمر الام

أن افضل سنوات الحمل والاجاب هي ما بين ٢٠-٣٠ سنة فكلما زادت أعمار الأمهات عن سن الثلاثين تزيد فرص تعرض الأجنة الى المخاطر وقد ينتج عن ذلك اصابة الطفل بالتخلف العقلي أو نقص الوزن فعادة لا ينصح الحمل قبل سن العشرين أو بعد سن الثلاثين وذلك تجنباً للمخاطر التي يتعرض لها الوليد. (بدير، ٢٠٠٧)

٢- عوامل بيئية أثناء الولادة

قد يحتاج الأطباء الى استخدام المعدات وذلك من أجل سحب الوليد اثناء عملية الولادة مثل استخدام الملاقط وأدوات الشفط. واستخدام مثل هذه الأدوات من الممكن أن يعرض المولود الى الضغط مما يؤدي الى الرضوض مسببا تلفا دماغيا. وفي حالات أخرى يمكن ان يلتف الحبل السري حول عنق الطفل مما يمنع وصول الأوكسجين بشكل كافٍ للجنين. مما يعرضه للاختناق وهذا النقص يؤثر على خلايا الدماغ مما يحدث تلفا فيها. كذلك حالات الولادة العسرة قد تؤدي الى اختناق الجنين ووضعيه الجنين أثناء الولادة مثل وضع الجنين المستعرض أو تقدم الأرجل على الرأس أثناء الولادة قد يؤدي الى مضاعفات تؤثر سلبا على الوليد. (أبوجادو، ٢٠٠٧)

٣- عوامل بيئية بعد الولادة

يمكن أجمال العوامل البيئية بعد الولادة بمجموعة العوامل التالية:-

٣-١ الأمراض والحوادث التي يتعرض لها الطفل:

ان الأمراض التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من ولادته تؤثر بشكل كبير على صحته ونموه الجسمي والمعرفي والانفعالي مستقبلا. فلا شك فيه أن تكرار الإصابة بأمراض الطفولة وعدم توفر الرعاية الصحية المناسبة يعتبران من أهم العوامل التي تؤثر على نمو الطفل بشكل عام. كذلك إصابة الطفل بالحمى الشديدة وتأخر علاجها تعتبر من أخطر ما قد يتعرض له الطفل. وربما تسبب الاعاقة له. وفي معرض الحديث عن هذه العوامل يجب أن ألا نغفل الحوادث التي يتعرض لها الطفل مثل حوادث الطرق والسقوط من اماكن مرتفعة والحوادث المنزلية مثل العبث بالمواد الكيماوية والمواد القابلة للاشتعال. والأدوات الكهربائية والأدوات الحادة بخاصة السنوات الأولى من عمر الطفل لما قد ينجم عنها من اصابات تؤدي الى عاقبة النمو الطبيعي للطفل. (ملحم، ٢٠٠٧)

٣-٢ البيئة الجغرافية:

في هذا الجانب يمكن تناول عوامل الطقس والمناخ فان الطفل يتأثر في نقاء الجو وظهور الشمس وسطوعها لذلك نجد أن سكان القرى والأرياف أسرع نموا وأصلب عودا؛ مقارنة مع سكان المدن المزدحمة والتي يكثر فيها دخان الآلات والمصانع وحركة السيارات. كما أن لطبيعة المناطق سواء جبلية أم سهلية أثارا مختلفة على النمو. وتشكيل شخصية الفرد فسكان المناطق الساحلية يطورون أنماط شخصية في جوانب النمو المختلفة تتباين بشكل ملحوظ عن سكان مناطق جغرافية أخرى سواء كانت جبلية أو صحراوية. (بدير، ٢٠٠٧ : أبوجادو، ٢٠٠٧)

إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ ويتربى فيها الطفل فالأسرة مسؤولة عن تربية الطفل وتنشئته الاجتماعية، وتلعب دوراً كبيراً وأساسياً في سلوك أفرادها وذلك من خلال النماذج التي توفرها لأعضائها. فإذا أحيط الفرد برعاية أسرية مناسبة واهتمام من أبويه فإن ذلك يؤثر بشكل إيجابي على نموه بخاصة الجانب النفسي، والاجتماعي منه ويساعد على استقراره في حين إذا تعرض الطفل الى ظروف نفسية غير ملائمة في بيئة الأسرة، فإن ذلك يدمر تكوينه النفسي ويعرضه للاضطراب وسوء التكيف. (حواشين وحواشين، ٢٠٠٥)

٣-٤ بيئة دار الحضانة

إن لبيئة دور الحضانة آثاراً متنوعة على نمو الفرد، وتشكيل شخصيته وصقله وتزويده بالمهارات والمعرفة، وتوفير الظروف الملائمة للنمو الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي. ولنجاح دور الحضانة في تحقيق رسالتها وتربية الأجيال فلا بد من التعاون مع البيت والتواصل مع آباء الأطفال لما لهذا الأمر من دور حيوي في فهم كل طفل بغض النظر عن استعداداته وقدراته وميوله فنجاح دور الحضانة وقيامها بدورها يعتمد على انفتاحها على الأسرة كمؤسسة أولى تعنى بالطفل، وتفاعلها وانفتاحها أيضاً على المجتمع الخارجي المحيط الذين يعيش فيه الفرد. (اسماعيل، ٢٠٠١)

٤-٤ تطور الطفل في السنوات الأولى:

يمكن التطرق إلى أهم جوانب التطور عند الطفل في المراحل العمرية الأولى لما لهذه الجوانب من انعكاسات على تطور الطفل في الفترات العمرية اللاحقة ومن هذه الجوانب:

٤-١ التطور اللغوي

يمر التطور اللغوي للطفل بمجموعة من المراحل تبدأ بالصراخ وتعتبر صرخة الميلاد أول صوت يصدره الطفل وهذه العملية العضوية تنتج بسبب دخول الهواء لأول مرة في الجهاز التنفسي ويعتبر اصدار الأصوات من دلالات الحياة لدى الأطفال عند الميلاد وتتميز هذه المرحلة بنمطين من السلوك الصوتي الأول: السلوك الصوتي ذي الطبيعة الانفعالية حيث يستخدم الوليد الصراخ كمظهر من مظاهر الانفعال. والثاني: يتمثل في التعبيرات الصوتية التي تحتوي على مقاطع جزئية يمكن ان تصدر تلقائياً، او استجابة لمثير خارجي. وتتميز هذه المرحلة من الناحية الاستقبالية باستجابة الطفل للأصوات العالية وبيتسم للصوت المألوف كصوت أمه.

أما المرحلة الثانية فهي المناغاة والتي تبدأ بالشهر الرابع وفي هذه المرحلة يبدأ السلوك الصوتي عند الأطفال بالتنوع كما وكيفا ويزيد تحكم الطفل بعملية التنفس وأجهزة النطق وهذا يمكنه من اصدار مقاطع صوتية تقترب من تلك المستخدمة في الكلام العادي.

وتتسم المرحلة الثالثة بتقليد الأصوات وتبدأ من الشهر السابع ويتميز كلام الطفل في هذه المرحلة بالרטانة أي الكلام غير المفهوم ويتضمن تركيبات من أصوات ساكنة ومتحركة. أما المرحلة الرابعة من مراحل تطور اللغة فهي مرحلة الكلمة الواحدة حيث يبدأ الطفل كلمته الأولى مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريباً. وتعتبر هذه المرحلة بداية النطق عند الطفل. وتتطور الرموز اللغوية الممثلة للأشياء والأفعال والأحداث والعلاقات. وتصل ثروة الطفل اللغوية الى خمس كلمات وتزيد مع زيادة العمر.

وتعتبر المرحلة الخامسة مرحلة الكلمتين بحيث يقوم الطفل بجمع كلمتين لتكوين جملة ما مثل (بابا سيارة) وقد يعني فيها: أريد الذهاب بالسيارة. لذا تعرف هذه المرحلة بمرحلة حديث البرقيات. وفي المرحلة السادسة تتطور لغة الطفل بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة ويستوعب القصص المصورة ويسمي أسماء بعض الأعضاء مثل الرأس والركبة وتصل الثروة اللغوية له في عمر الثالثة الى (١٠٠٠) كلمة .

وفي نهاية السنة الخامسة من العمر يقترب كلام الطفل من كلام الكبار الى حد كبير. ويمكن التحدث بلغة تناسب الموقف الذي يتعرض له ويستخدم جملاً معقدة. (القريوتي، ٢٠٠٦؛ الرياوي، ٢٠٠٣)

٤-٢ النمو العقلي

يتكون بهذه المرحلة - برأي بياجيه- بدايات جمع التركيب أو الأبنية المعرفية بشكل جزئي أو كلي. تلك التراكيب التي سوف تمكن الطفل من تطوير ذكائه فيما بعد. ويتطور لديه التعامل مع بعض الرموز التي تسمح بها خبراته التفاعلية البسيطة. إن لهذه المرحلة أهمية كبيرة لما لها من دور بارز في النمو المعرفي في المراحل التالية. وخاصة أن هذه المرحلة تطور السكيمات الأولية Schema كخطط ذهنية مترتبة عن التفاعلات الذهنية التي يجربها الطفل في البيئة من حوله. وفي هذه المرحلة حيث يستطيع الطفل أن يميز بين نفسه وبين الأشياء. ويستطيع أن يطور مفهوم ثبات الأشياء : أي وجود الشيء على الرغم من غيابه عن ناظره في نهاية هذه المرحلة. وتتكون هذه المرحلة من ست مراحل فرعية، على النحو التالي:

الطور الأول: يمتد من الولادة وحتى نهاية الشهر الأول. وفي هذا الطور يمارس الطفل المنعكسات Reflexes التي ولدت معه، وأهمها أفعال المص، والتلويح باليدين والرجلين.

الطور الثاني: ويمتد من بداية الشهر الثاني إلى نهاية الشهر الرابع. وفيه ينسق الطفل بين منعكساته واستجاباته، إذ تنسق حركة اليدين مع العينين. كما يلفت الطفل نحو مصدر الصوت، وينجح في الوصول إلى الأشياء والإمساك بها ووضعها في فمه.

الطور الثالث: ويمتد من بداية الشهر الخامس إلى نهاية الشهر الثامن. وفيه يبدأ الطفل بتوقع نتائج الأشياء بما في ذلك أفعاله. كما يبدأ بالاهتمام بموضوعات العالم الخارجي. حيث يبدأ بالبحث عن شيء رآه ثم اختفى.

الطور الرابع: ويمتد من بداية الشهر التاسع إلى نهاية الشهر الثالث عشر. وفيه يميز الطفل بين الوسائل والغايات.

الطور الخامس: ويمتد من بداية الشهر الرابع عشر إلى بداية الشهر الثامن عشر. وفيه يلجأ الطفل إلى التجريب والاكتشاف والتنويع والتعديل في سلوكه. فهو يسقط الأشياء ليرآها تقع. ويشد لعبة عن طريق حبل ربطها به... الخ.

الطور السادس: ويمتد من نهاية الشهر الثامن عشر إلى نهاية السنة الثانية من العمر. وفيه تبدأ الاستجابة للأشياء التي يلاحظها أمامه والتفكير فيها. كما تتوسع تخيلاته وأفكاره. وتنتهي هذه المرحلة بظهور درجة بسيطة من التذكر والتخطيط والتخيل والتظاهر. إن مرحلة الطفولة من أهم مراحل تطور الفرد ونلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة يكثر من طرح الاسئلة والاستطلاع والبحث وهذا الأمر يزيد من معارفه عن طبيعة الأشياء وعلاقتها ببعضها. مما يساعده في اكتساب المعلومات والقدرة على استرجاعها من الذاكرة ، وتوظيفها في المواقف المختلفة. ومن المؤثرات الواضحة على نمو القدرة العقلية عند الطفل، قدرته على تكوين المفاهيم، وإدراك العلاقات بين الأشياء ، واستخدام اللغة بشكل صحيح ، والقدرة على حل بعض المسائل البسيطة، وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بين مثيرين. (ابو جادو، 2007)

٣-٤ التطور الحركي

تعد مرحلة الطفولة فترة حاسمة ومهمة في تطور المهارات الحركية عند الطفل. فغالبية المهارات الحركية تتطور وتصل لمستوي عالٍ من الدقة في هذه المرحلة. وتتميز هذه المرحلة بالنشاط والحياة والحركة المستمرة. حيث تنمو في هذه المرحلة العضلات الكبيرة والصغيرة . (ابو جادو، 2007، Smith، 2006)

٤-٤ التطور الاجتماعي

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة مهمة لتنشئة الطفل اجتماعيا. كون التطور الاجتماعي مطلباً رئيسياً من مطالب النمو العامة . ويتصف التطور الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة باتساع عالم الطفل وزيادة ادراكه للأشياء والأشخاص وهي مهمه بشكل خاص لبناء شخصية الفرد . فتفاعل الطفل الاجتماعي مع الآخرين ، يكسبه تعلم القيم والأدوار الاجتماعية. ويتطور من سلوكه الاجتماعي. ويتعلم التصرف بشكل مناسب وحسب مقتضيات الموقف الاجتماعي. فيظهر الطفل السلوك الاجتماعي والذي ينسجم مع الموقف. بحيث يفهم ويستوعب احترام الآخرين وتقديرهم. ومراعاة التقاليد والعادات الاجتماعية السائدة في بيئته. ويظهر تعاطفه مع الآخرين في مواقف الحزن أو المرض. وفرحته وانبساطه في مواقف السعادة والسرور. ويتصرف الاجتماعي اللائق. (ابو جادو، 2007، الرماوي، 2003)

إن التنشئة الاجتماعية للطفل القائمة على اساءة المعاملة يسبب القلق والاضطراب الشديد عند الطفل. ويؤثر على مدى تعلقه بوالديه. وقيامه بسلوكيات اجتماعية لا ترضى عنها الأسرة ولا يرضى عنها المجتمع. (بدير، 2007)

اما أساليب التنشئة الاجتماعية التي تقوم على الإيجابية. هي الأساليب تتسم بالحب والتقبل بدون لين. والحزم والثبات دون جمود وقسوة هذه التنشئة تساعد الطفل على التكيف الاجتماعي. واكتساب الانماط الاجتماعية الإيجابية. ويجب أن يكون هناك عدم تضارب في اساليب تنشئة الطفل. فالتناقض في معاملة الأم لطفلها. مع معاملة أبيه له يخلق لديه مشكلات تهدد النمو الاجتماعي والنفسي للطفل. (الرماوي، 2003)

تلعب الاسرة والحضانة دوراً مهماً في تعليم الأطفال السلوك الانفعالي فالأب الذي يقسو على طفله، ويعرضه للضرب بشكل مستمر، ويهدد ذاته، ويحرمه من ممارسة النشاط، يولد عنده سلوكيات انفعالية غير سوية، فتظهر نوبات الصراخ والغضب والاحتجاج، ويزرع في نفس الطفل الخوف، والتردد وعدم الشعور بالأمن والأمان، ويتمركز حول نفسه، وينصح هنا أن يقوم الأهل بتجنب التركيز أكثر من اللازم على الطفل، واثاحه الفرصة له للتعبير الانفعالي، وتوفير أدوات اللعب المناسبة التي تساعد التنفيس عن مشاعره، ومن الأمور المهمة ذات العلاقة في مجال النمو الانفعالي قضية التعلق عند الطفل، خاصة التعلق بأمه والتي قد تستغرق الشهور الستة أو السبعة الأولى من عمره، وتذهب اينزوث (Ainsworth) الى أن هذه العلاقة قد تعبر عن احساس الرضيع وقد تعبر عن احساس قوي بالقلق، وترى ان القلق السائد مع نهاية العام الأول من عمر الرضيع يلعب دوراً في تطوره النفسي مستقبلاً، ويشير بولبي (Bowlby) ان التعلق يتطور مع الزمن اذ انه ليس شيئاً يوجد مع الطفل منذ الولادة، وحدد بولبي خمسة أنظمة سلوكية تسهم في التعلق هي: البكاء، والابتسام، والرضاعة والملاحقة والالتصاق ومن وجهة نظر بولبي فان علاقة الرضيع بوالديه تبدأ بمجموعة من الاشارات الغريزية التي تستدعي الراشدين الى الانتباه لهم، ومع الوقت تتطور علاقة انفعالية حقيقية تعززها قدرات انفعالية ومعرفية جديدة بالاضافة الى الرعاية الدافئة والحساسة التي يتمتع فيها الطفل الرضيع ويمر التعلق بأربع مراحل أساسية هي:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التعلق وتتميز هذه المرحلة بوجود اشارات كالابتسام والقبض والبكاء والتي يتواصل من خلالها الطفل مع الراشدين.

المرحلة الثانية: تكوين التعلق بحيث يقوم الطفل بالاستجابة بطريقة مختلفة لكل الأفراد المألوفين أو الغرباء لذلك يبدأ الطفل بتطوير الاحساس بالثقة الناجمة من توقعه قيام الأم او من يرعاه بتقديم الاستجابة المناسبة عند صدور الاشارات من الطفل.

المرحلة الثالثة: مرحلة التعلق الواضح بحيث يظهر الطفل بهذه المرحلة ما يسمى بتعلق الانفصال حيث يشعر بالانزعاج عند غياب امه او من يقوم برعايته.

المرحلة الرابعة: مرحلة تكوين العلاقة المتبادلة تظهر هذه المرحلة بسبب النمو السريع الذي يمر به الطفل، بحيث يبدأ بفهم بعض العوامل التي تؤثر على انتقال الأم من مكان الى آخر والقدرة على التنبؤ بعودتها بعد اختفائها، إن مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة في تشكيل المشاعر الإيجابية سواء تجاه الطفل نحو ذاته، أو الآخرين، أو العالم، فالطفل الذي يربي ويشجع ويتقبل من قبل الراشدين وأقرانه فإنه سوف يكون متكيفاً انفعالياً أما الأطفال الذين يتعرضون للإهمال، والإساءة، أو الرقض فانهم يعانون من مشكلات اجتماعية وتتاثر صحتهم العقلية والمواقف الانفعالية في مرحلة الطفولة لها أثر قوي على العلاقات الاجتماعية. (Smith, 2006 ; Shaffer, 2002)

ينبغي أن تتوافر في دور الحضانة مجموعة من الشروط والمقومات التي تعمل على تهيئة بيئة ملائمة للأطفال، وتوصي الجمعية الوطنية لتربية الأطفال الصغار بمجموعة من المعايير الخاصة في البيئة الأساسية للطفل. وتقسم هذه المعايير إلى:

أ. معايير متعلقة ببيئة التعلم الداخلية:

عند تصميم مبنى الأطفال لابد من وضع عوامل متعددة بالاعتبار. حفاظا على سلامة الأطفال من المخاطر سواء الكهرباء أو السخانات... إلخ. ولا بد أن تكون المخارج والمداخل واضحة، وأن تجهز جميع الغرف بأجهزة تحديد الدخان. كما يجب إزالة جميع الزوايا الحادة من الأثاث. وأن تكون الحمامات والمغاسل مناسبة من حيث الارتفاع مع أطوال الأطفال. وأن تكون سهلة الاستخدام من قبلهم. وأن يكون أثاث الغرف من النوع المتين. وألوانه زاهية ملائمة ومريحة للطفل. ويجب حفظ جميع الأدوات والمواد التي تشكل خطراً على الأطفال في أماكن بعيدة عن متناول أيديهم. وتغطية جميع منافذ الكهرباء بمادة تمنع الأطفال من العبث فيها. والتأكد من عدم وجود حواف حادة يصطدم بها الأطفال. وخلو الأرضيات من العوائق. وإزالة جميع الحبال المتدلية بالغرف حتى لا يقوم الطفل بسحبها وسقوط الأشياء عليه. كذلك التأكد من ثبات وأمان قطع الأثاث مثل: قطع الأثاث الثقيلة، الكراسي، ورفوف الكتب. ولابد من توافر أدوات إطفاء الحريق والتأكد من أن جميع الألعاب التي يستخدمها الأطفال بحالة جيدة. وإزالة كافة الأجسام الصغيرة من الألعاب التي يمكن بلعها. (احميدة، وهاشم، ومغازي، 2013؛ عطاري، 2014)

وعند إعداد وتجهيز أركان الأنشطة في غرفة الأطفال الدارجين. يجب أن تتضمن الغرفة الأركان التالية:

١. منطقة الاستقبال:

يجب أن تتوافر مساحة مناسبة لاستقبال الأهالي، ووضع الإعلانات، وحفظ ممتلكات الأطفال.

٢. منطقة الأكل، واللعب الحسي والفن والإبداع:

يجب أن تحتوي المنطقة على طاولات وكراسي مناسبة لحجم الأطفال وأماكن لتخزين المواد الخاصة بهم. وطاولة مستقلة للأنشطة الحسية. صناديق كبيرة ومسطحة للعب الاستكشافي بالماء والرمل. ويجب أن تتضمن المنطقة المخصصة للطعام مكاناً لتحضير الطعام وتخزينه.

٣. منطقة الحفاضات:

يستخدم الأطفال بهذه المرحلة الحفاضات. لهذا ينبغي توفير طاولة لتغيير الحفاضات. ومستلزمات عملية الغبار. ومكان مخصص لتخزين الحفاضات النظيفة.

ع. منطقة اللعب التخيلي:

في هذه المنطقة يعيد الأطفال تخيل خبرات مألوفة لديهم كالنوم والطهي والأكل. وجود أدوات كفرن الغاز المناسب لمقاس الأطفال. مغسلة، طاولة وكروسي طعام، وسرير كل ذلك من شأنه تشجيع الطفل على التخيل مبكراً.

ه. منطقة اللعب التفاعلي:

إن الأطفال الدارجون الصغار يمضون الكثير من يومهم في ممارسة المهارات الحركية، فوجود هياكل ومجسمات للتسلق مناسبة لحجم الأطفال أمر في غاية الأهمية. كما يجب أن تتوفر في منطقة اللعب التفاعلي ألعاب الركوع والدفع مثل السيارات والشاحنات والعربات التي يستطيع الأطفال الجلوس فيها ودفعها بأقدامهم. ويمكن توفير المكعبات في بناء المنحدرات والأدراج، ويقترح أن تكون المساحة داخل المبنى ٣٥-٥٠ قدم لكل طفل.

١. منطقة خاصة بالموسيقى:

من المناسب توفير منطقة خاصة بالموسيقى، بحيث تتسع إلى مجموعة من الأطفال. يتجمعون فيها لغناء الأناشيد وسماع الأصوات الموسيقية. ويفضل أن يكون هناك مساحة كافية كمنطقة هادئة يمكن للأطفال قضاء أوقات مناسبة فيها سواء بشكل فردي أو مجموعات صغيرة. (بشناق، 2013: Maxwell, 2007)

ب. معايير متعلقة ببيئة التعلم الخارجية:

تساهم بيئة التعلم الخارجية في دعم نمو الأطفال في المجالات الانفعالية والاجتماعية والعقلية والبدنية. وقد أظهرت الدراسات ذات العلاقة بالموضوع أن اللعب في الساحة الخارجية يزيد من الابتكارية عند الأطفال. وحل المشكلات، والتركيز، وخفض التوتر والعدوانية، وأعراض اضطراب نقص الانتباه. كما يحسن اللعب في الهواء الطلق النمو ويشمل ذلك نمو المهارات الحركية، فيحتاج الطفل إلى الحركة والقفز، والحجل، والمشي، والتسلق والري. وتساعد هذه الأنشطة في اظهار الطفل لقدرته في المهارات الحركية وأنماط الحركة الذي يحتاج إلى أداء متنوع للأنشطة الجسدية. ويظهر الطفل فهماً للمفاهيم وآليات الحركة أثناء تعلمهم وأدائهم للأنشطة الجسدية، ويحافظ الطفل على مستوى جيد من الصحة واللياقة البدنية. ويظهر الطفل سلوكاً شخصياً واجتماعياً مسؤولاً يحترم فيه ذاته والآخرين. (بشناق، 2013: Clements, 2004)

وتشير المؤسسة الوطنية للرياضة والتربية البدنية إلى ضرورة تخصيص ما لا يقل عن ٦٠ دقيقة للعب الخارجي للأطفال في عمر ما قبل المدرسة. ويؤكد فيجوتسكي أن لعب الأطفال في الخارج يزيد من قدرتهم على الاستنتاج والاستكشاف والتفاعل الاجتماعي. كما ينمي عندهم الارتباط والشعور بالانتماء وينمي الخيال. (Thompson & Thompson, 2007)

والمجدول التالي يوضح الاختلاف بين الحصة الصفية في الداخل عن تلك التي في الخارج.

جدول رقم (١)

الفرق بين الحصة الصفية في الداخل والخارج

الحصة الخارجية	الحصة الداخلية	الفرق
توقعات مرئية	توقعات محددة ثابتة	عناصر مقترحة لزوايا النشاط
مفتوحة	مقيدة	المساحات المادية في زوايا النشاط
أكثر ضجيجاً، أكثر قوة	أكثر هدوء، محددة المهام،	النوعية المرتبطة باللعب
جسدية، يبادر بها الطفل	يولدها المعلم	قدرة الأطفال على التغير
يخترع الطفل المواضيع والقوانين	يعتمد الطفل على الدلائل الواضحة	المطالب المتعلقة بمهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية
أكثر	أقل	

وأشارت الجمعية الوطنية لتربية الأطفال الصغار (NAEYC, 2008) إلى أن المساحة المقترحة لكل طفل في الساحات الخارجية 75-100 قدم مربع، ويفضل وجود مظلة مغطاه في الساحات الخارجية لحماية الأطفال من الشتاء أو أشعة الشمس الساطعة. ويجب أن تكون المساحات الخارجية واسعة بما فيه الكفاية بحيث يسمح للطفل الحركة والركض بحرية، كما يجب أن يتوفر في الساحات الخارجية صناديق الرمل، وطاولات الألعاب، وحوامل للوحات الرسم، وتوفير الماء مما يساعد الأطفال تعلم الزراعة واللعب في الطين. ويشترط توافر معايير السلامة والأمان في الساحات الخارجية بحيث تكون خالية من أي مسببات لتعثر أو وقوع الأطفال. كذلك الألعاب الخارجية لابد أن تتمتع بالسلامة والأمان وأن لا تشكل خطراً على الأطفال. ويجب التأكد من خلو الساحات الخارجية من الزجاج المكسور أو أي مخلفات، وأن تكون التجهيزات والمعدات ملائمة للطفل من حيث الحجم والأمان. ويجب توفير أرضية عشبية أو رملية ذات سماكة لا تقل عن (8) إنشات تحت ألعاب التسلق، وأن تكون الألعاب الخارجية خالية من الشظايا أو الصدوع. والتأكد من أن جميع الألعاب مثبتة بشكل جيد في الأرض. (احميدة، وهاشم، ومغازي، 2013؛ بشناق، 2013؛ Clements, 2004)

ج. معايير متعلقة بقسم الإدارة وملحقاته:

يحتوي قسم الإدارة على غرفة الإدارة، وغرفة للمعلومات والمريات. كما يشتمل القسم على غرفة للممرضة تستخدم للفحص الطبي وغرفة عزل الأطفال الذين يعانون من بعض الأمراض حتى لا تنتقل العدوى إلى جميع أطفال الحضانة. بحيث تكون الغرفة مزينة بالصور الخاصة بالأطفال ومزودة بألعاب مناسبة سهلة التنظيف. (أبو طالب والصايغ، ٢٠٠٣)

د. مطبخ الحضانة:

يجب أن يجهز مطبخ الحضانة بجميع الأدوات والمواد المناسبة والتي توفر السلامة والأمن للأطفال. مثل جهاز تعقيم، منضدة لإعداد زجاجات الحليب، موقد نار صغير، براد صغير لحفظ أطعمة الأطفال. حوض لغسيل الأواني والتنظيف مجهز بالمواد الخاصة في التنظيف، وطاولة لإعداد الأطعمة. ويمكن الاستفادة من المطبخ أيضاً في تعليم الأطفال الكثير من المفاهيم العملية عن طريق قيام المعلمة بطهي بعض أنواع الأطعمة أمام الأطفال. فهذا الأمر يتيح فرصة مناسبة يتعلم من خلالها الطفل وصف المواد والأدوات ويتعرف على مذاقات الأطعمة واللون والشكل والحجم والرائحة. (أبو طالب والصايغ، ٢٠٠٣)

هـ. دورات المياه وملحقاتها:

يفضل أن تكون دورات المياه الخاصة بالأطفال ذات مواصفات خاصة بحيث تناسب أحجام وأعمار الأطفال. ولا تشكل خطورة عند استخدامها. فيجب توفير حمامات صغيرة ومنخفضة يسهل على الطفل استخدامها، وتوفير أحواض غسيل صغيرة وارتفاع يتناسب مع أطوال وأحجام الأطفال. وأن تتمتع أرضية الحمامات بالأمان بحيث لا تكون زلقة. وكذلك الأبواب يجب أن تكون متحركة بدون أقفال حتى لا يغلق الطفل الباب عليه ويتعرض للتهديد وعدم الأمان. كما يجب أن تكون دورات المياه جيدة التهوية، وخالية من الروائح الكريهة ومواد التنظيف. وأن تكون قريبة من الفصول والساحات الخارجية. (أبو طالب والصايغ، ٢٠٠٣)

وقد وضعت الجمعية الوطنية لتربية الأطفال الصغار (National Association for the Education of Young Children, NAEYC) عشرة معايير لبرامج الطفولة المبكرة نلخصها فيما يلي:

- ١- تطوير العلاقات الايجابية بين جميع الأطفال والراشدين. وذلك من أجل تشجيع وتنمية الشعور بالانتماء إلى المجتمع.
- ٢- أن تخدم المناهج المتبعة في برامج الطفولة المبكرة الأطفال بشكل عام، وذلك عن طريق تنمية وتطوير جميع مجالات النمو عند الطفل مثل: الجانب المعرفي، والعاطفي، واللغوي والجسمي، والاجتماعي والحركي.

٣- استخدام الطرق التعليمية الملائمة والفعالة، والتي تعمل على تعزيز التعلم والتطور لدى الأطفال في البيئات التي يعيشون فيها.

٤- استخدام أساليب القياس المناسبة للأطفال سواء كان قياس رسمي أو غير رسمي، وذلك من أجل توفير معلومات كافية حول تعلم الطفل وتطوره ومناقشة ذلك من أولياء أمور الأطفال.

٥- تعزيز تغذية الطفل وصحته، وحمايته من الأمراض أو الجروح، كذلك العاملين معه.

٦- توظيف معلمين مؤهلين للعمل مع الأطفال وذويهم، من أجل تقديم خدمة نوعية للأطفال في مجالات التعليم والتطور في جوانب النمو المختلفة، كذلك دعم ومساندة الأهل.

٧- بناء علاقة قوية مع الأسرة والمحافظة عليها، من أجل متابعة تطور الطفل في المجالات المتنوعة.

٨- بناء علاقة قوية مع مؤسسات المجتمع المحلي، من أجل دعم البرنامج وتحقيق أهدافه.

٩- توفير بيئة آمنة وصحية للطفل سواء داخل الأبواب أو خارجها في الساحات والملاعب.

١٠- تطبيق النظم والسياسات والاجراءات التي تدعم استقرار الكوادر العاملة وإدارة البرامج.

(NAEYC,2008; Copple & Bredekamp,2009)

تنظيم عمل دور الحضانة بسلطنة عمان:

صدرت اللائحة التنظيمية لدور الحضانة بالسلطنة بالقرار الوزاري رقم ٢٠١٢/٢١٢ وتشتمل اللائحة على عشرة فصول. تناول الفصل الأول منها تعريف وأحكام عامة مثل تعريف دور الحضانة واهدافها وشروط تشغيلها، أما الفصل الثاني فقد شرح شروط واجراءات ترخيص دور الحضانة. وتناول الفصل الثالث من اللائحة شروط واجراءات ترخيص دور الحضانة الخاصة بالجاليات وطرق تقديم الطلب والحصول على الترخيص. أما الفصل الرابع فقد تناول الشروط والاجراءات الخاصة بالحضانات الدولية. وفي الفصل الخامس تم توضيح شروط ومواصفات دور الحضانة من حيث الموقع، ومواصفات البناء والأثاث. أما الفصل السادس فقد تناول التزامات المرخص له من حيث وضع لائحة داخلية لدار الحضانة، وتوفير الملفات والسجلات وتحديد رسوم الأطفال، وشروط ومواصفات مدير الدار والمشرفات والمربيات. ونص الفصل السابع من اللائحة على شروط قبول الأطفال. وقد بين الفصل الثامن من اللائحة مهام ادارة الحضانة واختصاصاتها، ومهام المشرفة والمربية. أما الفصل التاسع فوضح عملية الاشراف والمتابعة والرقابة. وأخيرا بين الفصل العاشر الجزاءات في حال مخالفة المرخص له لأحكام اللائحة والتعليمات الصادرة بموجبها.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات على واقع دور الحضانة في بعض البلدان العربية والأجنبية والتي أنت بنتائج متباينة، بعضها ايجابية وبعضها الآخر سلبية.

فقد أجرى محمد (١٩٧٤) دراسة حول تقويم أعمال الحضانات (المشرفات) بدور الحضانة في مصر. أظهرت نتائجها أن تدريب المشرفات لم يكن بالقدر الكافي وأن إدارة الحضانات لا تسعى إلى تطوير المشرفات. ولم تتعرض المشرفات لأي دورات تساعد في النمو الوظيفي.

وقامت أحمد (١٩٧٥) بدراسة أثر التحاق الأطفال بالحضانات في مصر على متابعتهم الدراسة في المرحلة الابتدائية. أظهرت نتائج الدراسة أن التحاق الطفل بدور الحضانة يساعد في اكتسابه العديد من الصفات الشخصية كجمال المظهر، التعامل مع الأطفال، والعادات الصحية.

وكشفت دراسة عبد النبي (١٩٧٦) أن البرامج المعدة للتربية والترفيه وتعليم الأطفال بدور الحضانة ورياض الأطفال بكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية تفوق مثيلاتها في مصر.

وأجرت مسعود والبسام وعبد علي والبونوظه وعبدالله (١٩٩٤) دراسة عن واقع دور الحضانة ورياض الأطفال في البحرين بهدف التعرف على نوعية الأنشطة المقدمة في الحضانات ورياض الأطفال، والمستوى التعليمي وتأهيل المدرسات، ونوعية الخدمات المقدمة. أظهرت الدراسة أن غالبية المدرسات ونصف الإدارات بمستوى الثانوية العامة و ٦٠٪ من المدرسات التحقن بدورات تدريبية. وأظهرت نتائج الدراسة أن ٦٩٪ من الإداريات أشرن إلى وجود تجاوب من قبل أولياء الأمور. وأوضحت النتائج أن ٨٨٪ من المباني لم تعد خصيصاً لمتطلبات واحتياجات الأطفال.

ودرس عليق (١٩٩٥) الواقع الفعلي لدور الحضانة بشمال الجيزة. أظهرت نتائج الدراسة عدم مناسبة بناء دور الحضانة والحاجة الى تطوير كفايات القوى البشرية العاملة بدور الحضانة.

وقام الدسوقي (١٩٩٩) بدراسة الإيجابيات المتصلة بدور الأخصائية بدار الحضانة. وقد أكدت نتائج الدراسة إلى أن هناك قصورا في تنمية قدرات ومواهب الأطفال، وقصورا في الأنشطة الاجتماعية مثل تعليم الأطفال السلوكيات المقبولة، وضعف التعاون بين الكوادر العاملة وأسرة الطفل، وبينها وبين مؤسسات المجتمع المحلي.

وأجرى يحيى والسليمانى والزدجالي (٢٠٠٤) دراسة بهدف التعرف على واقع مؤسسات ما قبل المدرسة في سلطنة عمان. توصلت الدراسة إلى أن أغلب المباني لم تنشأ أصلاً لتكون مؤسسات تعليمية، وعدم مطابقة أرضيات الملاعب للشروط والمواصفات الخاصة في إنشاء الحضانات. وأن ٦٢٪ من العاملات في الحضانات يحملن شهادة الثانوية العامة أو أقل.

وقامت حسن (٢٠٠٦) بدراسة التنشئة الاجتماعية في دور الحضانة في الموصل. أظهرت نتائج الدراسة أن دور الحضانة مكاناً ملائماً للأطفال، ولم تلاحظ الباحثة أي فروق بين حضانات القطاع الحكومي والخاص، وتقدم الحضانات مستوى مقبول من الرعاية الصحية للأطفال.

وتركزت دراسة أوسكار وآخرون (Oscar, et al., 2006) التعرف على ما تبحث عنه أسر الأطفال داخل برامج ما قبل الروضة. وحددت الأسر ثلاث فئات من المؤشرات كالموقع الملائم للحضانة، الشراكة بين المنزل والمدرسة، والقرار حول إلحاق الطفل في برنامج ما. وأشار أفراد عينة الدراسة من الأمريكيين البيض إلى أهمية مناخ الفصل الوجداني والعاطفي، في حين أشار أفراد عينة الدراسة من الأصول اللاتينية إلى موضوع الخدمات الشاملة، أما عينة الأفارقة الأمريكيين فقد ركزوا على الشراكة بين المنزل والحضانة.

وقد أظهرت دراسة بلفيلد وساورتز (Belfied & Schwartz, 2007) أن الأطفال الذين التحقوا ببرامج ما قبل المدرسة، قد أحرزوا درجات أعلى في مجال اللغة، والكتابة والقراءة، والرياضيات، وإن هذه المكاسب قد استمرت بالظهور مع الأطفال بالمرحلة اللاحقة.

وأجرى كاظم والقاضي وابو جبين وعباس (٢٠٠٩) دراسة لتقويم واقع دور الحضانة في سلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من (٢٠) حضانة، أظهرت نتائج الدراسة أن نصف عدد دور الحضانة تتكون من طابق واحد، ٤٥٪ منها تتكون من طابقين، وجميع دور الحضانة مستأجرة ونصف دور الحضانة توجد بمباني قديمة، ونصفها الآخر بمباني جديدة، أما بالنسبة الى مواصفات الكوادر العاملة في دور الحضانة فقد أظهرت الدراسة أن أكثر من نصف عدد المعلمات، وأكثر المربيات من خريجات الثانوية العامة، أما التجهيزات المتوافرة في دور الحضانة فقد اشارت النتائج أن جميع دور الحضانة فيها صالة واحدة على الأقل، و ٣٠٪ منها تشتمل على مركز مصادر التعلم، و ٧٠٪ منها يتوفر فيها حاسب آلي. كما أظهرت النتائج أيضاً أن نصف دور الحضانة تطبق برنامج يومي والنصف الآخر يتوزع فيها البرنامج ما بين الأسبوعي والشهري والفصلي، وبينت نتائج الدراسة أن ٩٥٪ من دور الحضانة يشتمل برنامجها على جميع جوانب النمو الحركي والاجتماعي واللغوي والانفعالي، أما بالنسبة لطرق التدريس فقد اظهرت النتائج بأنه لا يوجد طريقة تدريس واحدة، حيث أن ٧٥٪ من دور الحضانة لا تتبع طريقة تدريس محددة في حين ٢٥٪ منها تتبع طريقة التلقين، كما أشارت النتائج أن ٩٠٪ من دور الحضانة لديها استمارات خاصة لتقويم أداء الأطفال، وعن طبيعة التواصل بين دور الحضانة والأهل أوضحت نتائج الدراسة أن ٤٥٪ من الأهل يتابعون أطفالهم بشكل شهري، والباقي يتابعون أطفالهم بشكل يومي أو أسبوعي. واطهرت نتائج الدراسة أيضاً أن ٦٠٪ من دور الحضانة تعد وجبة غذاء للأطفال في حين ٤٠٪ من الوجبات تعد من قبل الأهل.

وفي دراسة أجرتها عبد الفتاح (٢٠١٠) حول فاعلية برنامج تدريبي لتنمية وعي معلمات دور الحضانة بمعايير الجودة في ضوء مؤشرات الرابطة الأمريكية لتربية صغار الأطفال، أظهرت نتائج الدراسة أن تخطيط المعلمات للأنشطة جاء متأثراً بما اعتدن عليه من أساليب قديمة، رغم تعرضهن للتدريب على كثير من المهارات مثل ترك مسافة لمبادرات الأطفال، وتنفيذ المهارات عن طريق المجموعات الصغيرة واللعب.

يلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة والمتعلقة بمجال دور الحضانة بأنها دراسات قليلة التي تناولت الموضوع بالبحث . كما يلاحظ اختلاف النتائج التي توصلت لها الدراسات باختلاف المناطق التي تم إجراء الدراسات فيها. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تطوير أداة الدراسة الحالية . بخاصة الأبعاد التي تناولتها تلك الدراسات.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم عادةً لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة ويقوم بتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة بهدف التوصل إلى تقييم دور الحضانة في جميع محافظات سلطنة عمان.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع دور الحضانة في سلطنة عمان والبالغ عددها (١٢٤) حضانة وذلك طبقاً لإحصائيات وزارة التنمية الاجتماعية لعام ٢٠١٤م. وتوزع الحضانات على مختلف مناطق السلطنة. والجدول ٢ يبين توزيع دور الحضانة حسب المحافظة.

جدول رقم (٢):

توزيع دور الحضانة في سلطنة عمان على حسب المحافظة

المحافظة	عدد الحضانات	النسبة
١ مسقط	٦٨	٥٥٪
٢ الداخلية	١٣	١٠٪
٣ البريمي	٧	٦٪
٤ الظاهرة	١١	٨,٨٪
٥ الباطنة	١١	٨,٨٪
٦ ظفار	٧	٦٪
٧ الشرقية	٧	٦٪
المجموع	١٢٤	١٠٠٪

يوضح جدول رقم (٢) أن عدد الحضانات في مختلف مناطق السلطنة قد بلغ ١٢٤ حضانة. علماً بأنه يوجد خمس حضانات مغلقة بصفة مؤقتة أو تحت الاشهار. وبناءً عليه فإن عدد من استجاب لبيانات الدراسة ١١٩ حضانة. وتشكل في مجملها عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

في ضوء مراجعة أدب الموضوع والدراسات السابقة المتعلقة فيه. وتحليل معايير الجمعية الوطنية لتربية الأطفال الصغار (NAEYC) وخبرة فريق البحث في الميدان وبالرجوع الى اللائحة التنظيمية لدور الحضانه رقم ٢٠١٢/٢١٢. تم إعداد استبانة الدراسة. وتقسم الاستبانة إلى جزئين هما:

الجزء الأول: البيانات العامة

تتعلق البيانات العامة بالمعلومات الخاصة بدور الحضانه مثل: المحافظة. طبيعة البناء ونوعه ومساحته. عدد الطوابق. مدى توافر وسائل نقل. تغذية الأطفال. وأعداد الكوادر العاملة في الدور.

الجزء الثاني: محاور الأداة

تتكون محاور الأداة من خمسة محاور هي:

• المحور الأول: البناء والتجهيزات

يتألف المحور من (٣٨) فقرة تقيس مدى مطابقة البناء للمعايير الخاصة في إنشاء الحضانات.

• المحور الثاني: السلامة والأمان

يتكون المحور من (١٨) فقرة تقيس مدى توافر شروط السلامة والأمان في الحضانه.

• المحور الثالث: النظافة والصحة

يتكون المحور من (١٧) فقرة تقيس مدى تمتع الحضانه بالنظافة وشروط الصحة العامة داخل الحضانه.

• المحور الرابع: البرامج والمناهج

يتكون المحور من (٢٩) فقرة تقيس مدى توافر المناهج والبرامج في دور الحضانه وأساليب تعليم الأطفال.

• المحور الخامس: المشاركة بين دور الحضانه والأسرة والمجتمع المحلي

يتكون المحور من (٢٠) فقرة تعكس مدى التعاون والمشاركة بين دور الحضانه والأسرة ومؤسسات المجتمع المحلي.

صدق الأداة:

تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة وذلك عن طريق عرضها على مجموعة من المتخصصين في جامعة السلطان قابوس. وجامعة قطر. وجامعة أبو ظبي. وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم حول محاور الأداة. ومدى انتماء فقراتها للمحاور الخمس. ومدى ملائمة الأداة في تقويم واقع دور الحضانه في سلطنة عمان. بعد تحليل استجابات مجموعة المختصين. أظهرت نتائج التحليل أن المحكمين اتفقوا بنسبة ٩٠% على صلاحية الأداة لقياس ما صممت لقياسه. بهذا أصبحت الأداة جاهزة للاستخدام في إجراء الدراسة على دور الحضانه. والملحق (١) يتضمن الأداة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تم احتساب ثبات الأداة وفق معادلة كرونباخ ألفا. وقد بلغ معامل الثبات وفق هذه الطريقة لكل بعد من أبعاد الأداة: البناء، السلامة، النظافة، البرامج، والشراكة ٠,٨٥، ٠,٧٧، ٠,٨٢، ٠,٩٠، ٠,٨٧ على التوالي. كما تم احتساب معامل الارتباط بين الأبعاد الخمس والجداول (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

معامل الارتباط بين الأبعاد

البعد	السلامة	البناء	الصحة	البرامج	الشراكة
ارتباط بيرسون	١	xx٠,٧٥٢	xx٠,٦٧٠	xx٠,٥٧٦	xx٠,٢١٨
الدالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠١٧
العدد	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩
ارتباط بيرسون	xx٠,٧٥٢	١	xx٠,٦٥٦	xx٠,٦٤٨	xx٠,٣٤٤
الدالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
العدد	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩
ارتباط بيرسون	xx٠,٦٧٠	xx٠,٦٥٦	١	xx٠,٦١٨	xx٠,٣٧٨
الدالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	-	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
العدد	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩
ارتباط بيرسون	xx٠,٥٧٦	xx٠,٦٤٨	xx٠,٦١٨	١	xx٠,٤٧٧
الدالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
العدد	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩
ارتباط بيرسون	x٠,٢١٨	xx٠,٣٤٤	xx٠,٣٧٨	xx٠,٤٧٧	١
الدالة	٠,٠١٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١
العدد	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩

x دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

xx دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١

يظهر من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (٣) بأن هناك علاقة ارتباط قوية بين جميع أبعاد الأداة. وهذا يشجع على استخدامها في تقييم دور الحضانة في السلطنة والتعرف على واقع الخدمات المقدمة فيها.

تطبيق الأداة:

مرت عملية تطبيق الأداة بمرحلتين هما:

• المرحلة الأولى: تدريب فريق الباحثين:

تم عقد ورشة عمل لمدة يوم في مركز رعاية الطفولة في منطقة الخوض في شهر سبتمبر ٢٠١٤م لجميع المرشحين من مساعدي البحث المشاركين في تطبيق الأداة في مختلف محافظات السلطنة. وخلال الورشة تم استعراض جميع أبعاد الأداة معهم، وكذلك تم تعريفهم بأهداف الدراسة وأهميتها. وأهمية وطريقة جمع البيانات والمعلومات من دور الحضانة. وبعد المناقشات والعصف الذهني الذي دار خلال ورشة العمل تم تعديل بعض فقرات الأداة بناءً على ملاحظات مساعدي البحث المشاركين.

• المرحلة الثانية: جمع البيانات

بعد انتهاء فترة التدريب لمساعدتي البحث، تم تزويدهم بالأدوات وتوزيعهم على مختلف محافظات السلطنة لجمع البيانات حسب ما تم الاتفاق عليه. سواء في ملاحظة بعض الفقرات، أو بالرجوع إلى بعض الملفات، أو بسؤال مديرة الحضانة، وتدوين جميع الاستجابات على النموذج الخاص بذلك. أجريت المقابلات وقد تم جمع البيانات خلال شهر نوفمبر ٢٠١٤.

النتائج:

السؤال الأول: ما أعداد الأطفال بدور الحضانة؟

بالرجوع إلى البيان الإحصائي السنوي لعام ٢٠١٤م الصادر عن وزارة التنمية الاجتماعية، والمتعلق بأعداد الأطفال الملتحقين بدور الحضانة في مختلف محافظات السلطنة، تبين أن هناك ١٠٨٦ طفلاً وطفلة والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤) أعداد الأطفال في الحضانات بجميع المحافظات

م	المحافظة	الذكور	الاناث	المجموع	النسبة
١	مسقط	٢١٦٠	١٩٢٣	٤٠٨٢	٪٦٧
٢	الداخلية	٢٧٠	١٨٤	٤٥٤	٪٧,٤٥
٣	البريمي	٢١٦	٢٣٩	٤٥٥	٪٧,٤٧
٤	الظاهرة	٢٠١	٢١٣	٤١٣	٪٦,٧٨
٥	الباطنة	١٨٨	١٨٣	٣٧١	٪٦,٠٩
٦	ظفار	٧٣	٨٧	١٦٠	٪٢,٦٢
٧	الشرقية	٧٥٧	٧٦	١٥١	٪٢,٤٨
	المجموع	٣١٨٣	٢٩٠٥	٦٠٨٦	٪١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن الغالبية العظمى من أعداد الأطفال الملتحقين في دور الحضانة تتمركز في محافظة مسقط. إذ بلغ عددهم ٤٠٨٢ طفلاً وطفلة. أي ما نسبته ٪٦٧ من إجمالي عدد الأطفال الملتحقين في دور الحضانة في مختلف محافظات السلطنة. وقد يعزى سبب ارتفاع أعداد الأطفال الملتحقين بدور الحضانة بمحافظة مسقط الى ارتفاع نسبة أعداد الأمهات العاملات في المحافظة مما يتطلب تأمين أطفالهن أثناء فترة عملهن. كما يظهر الجدول أن أعداد الأطفال في دور الحضانة في المحافظات الأخرى قد جاءت متقاربة. ولم تتجاوز نسبتهم ٪٧,٤٧ بكل محافظة.

السؤال الثاني: ما المواصفات العامة لدور الحضانة في سلطنة عمان؟

للإجابة عن السؤال الأول. تم تحليل البيانات الواردة في الاستمارة والجدول التالية توضح أعداد دور الحضانة في مختلف المحافظات وتقسيماتها. وعدد الطوابق. وملكية البناء وعمره. كذلك طبيعة المواصلات. والتغذية. ومساحات البناء الداخلية. والخارجية وفي الجدول ٥ توضيح لأعداد دور الحضانة في مختلف المحافظات.

جدول رقم (٥)
أعداد دور الحضانة في المحافظات

م	المحافظة	التكرار	النسبة	ملاحظات
١	مسقط	٦٤	٥٤٪	٣ حضانات مغلقة وواحدة تحت الاشهار
٢	الباطنة	١٠	٨٪	حضانة واحدة تحت الاشهار
٣	الداخلية	١٣	١١٪	
٤	الشرقية	٧	٦٪	
٥	البريمي	٧	٦٪	
٦	الظاهرة	١١	٩٪	
٧	ظفار	٧	٦٪	
	المجموع	١١٥	١٠٠٪	

يوضح الجدول (٥) أن ٥٥٪ من دور الحضانة متواجدة في محافظة مسقط، يليها محافظة الداخلية بنسبة ١١٪. وأما بالنسبة إلى بقية المحافظات فإن نسبة توافر دور الحضانة فيها متساوية إلى حد ما.

وأما من حيث تقسيمات دار الحضانة وتابعيتها في مختلف مناطق السلطنة، فالجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)
تابعية دور الحضانة في مختلف محافظات السلطنة

التقسيم	التكرار	النسبة
خاص	١١١	٩٣٪
دولي	٤	٣,٤٪
جاليات	٤	٣,٤٪

يلاحظ من خلال جدول (٦) أن الغالبية العظمى من الحضانات تتبع القطاع الخاص، إذ بلغت نسبة حضانات القطاع الخاص ٩٣٪؛ في حين كانت النسبة متساوية بين دور حضانة الجاليات والحضانات الدولية. وبالنسبة إلى عدد الطوابق في دور الحضانة، فالجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

عدد الطوابق في دور الحضانة بمختلف محافظات السلطنة

عدد الطوابق	التكرار	النسبة
١	٦٢	%٥٢
٢	٦	%٤٠
٣	٦	%٥

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (٧) أن ٥٢٪ من دور الحضانة ذات الطابق الواحد. و ٤٠٪ من دور الحضانة تتكون من طابقين. ٥٪ منها تتكون من ثلاث طوابق. وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصلت له دراسة كاظم وآخرون (٢٠٠٩) مع العلم بأنه من الأفضل أن تكون دور الحضانة من طابق واحد وذلك للحفاظ على سلامة الأطفال ولسهولة إخلاء الحضانة في حال حدوث حالات طارئة علما أن اللائحة التنظيمية لدور الحضانة والمعمول فيها حاليا لا تنص على عدد طوابق دور الحضانة. أما من حيث ملكية البناء، فالجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

ملكية البناء لدور الحضانة في مختلف المحافظات

ملكية البناء	التكرار	النسبة
ملك	١٣	%١١
مستأجر	١٠٥	%٨٨

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية دور الحضانة في مختلف محافظات السلطنة مستأجرة. إذ بلغت نسبة البناء المستأجر ٨٨٪ من دور الحضانة وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصلت له دراسة كاظم وآخرون (٢٠٠٩). أما بالنسبة إلى عمر البناء، فالجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩)

عمر بناء دور الحضانة في مختلف المحافظات

عمر البناء	التكرار	النسبة
قديم	٣٧	%٣١
جديد	٦٩	%٥٨

يلاحظ من خلال البيانات الواردة بالجدول أعلاه أن ٥٨٪ من بناء دور الحضانة جديدة البناء في حين ٣١٪ منها قديمة البناء. وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت له دراسة كاظم وآخرون (٢٠٠٩) حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية تحسنا واضحا في عمر البناء حيث كانت نسبة المباني الجديدة أعلى من القديمة.

أما بالنسبة إلى المواصلات، فقد أظهرت نتائج تحليل البيانات أن ٣٤٪ من دور الحضانة في مختلف المحافظات توفر وسيلة نقل للأطفال. في حين ١٦٪ منها لا توفر هذه الخدمة ويقوم أولياء أمور الأطفال بنقل أطفالهم. أما فيما يتعلق بالتغذية، وهل تقدم دور الحضانة وجبات غذائية للأطفال؟ فقد أظهرت نتائج تحليل البيانات أن ٣٧٪ من دور الحضانة تقدم وجبات تغذية للأطفال. في حين ٦١٪ لم تقدم هذه الخدمة للأطفال وهذه النتيجة اختلفت مع ما توصلت له دراسة كاظم وآخرون (٢٠٠٩).

فيما يتعلق بمساحة البناء الداخلية، فقد أظهرت نتائج الدراسة مساحات البناء الداخلية لدور الحضانة، والموضحة في الجدول التالي.

جدول رقم (١٠)
المساحات الداخلية لدور الحضانة

النسبة	التكرار	المساحة
٦٥٪	٧٧	١٠٠ - ٢٩٩٩ م ^٢
٣٪	٤	١٠٠ - ٢٩٩٩ م ^٢
٢,٥٪	٣	٢٠٠٠ - ٢٩٩٩ م ^٢
٢,٥٪	٣	٣٠٠٠ م ^٢ فأكثر

يلاحظ من خلال جدول (١٠) أن ٦٥٪ من دور الحضانة تقع مساحتها ما بين ١٠٠ - ٢٩٩٩ م^٢ و ٣٪ تقع مساحتها ما بين ١٠٠٠ - ٢٩٩٩ م^٢، و ٢,٥٪ من دور الحضانة تقع مساحتها ما بين ٢٠٠٠ - ٢٩٩٩ م^٢ و ٣٠٠٠ م^٢ وأكثر.

أما بالنسبة للمساحات الخارجية للبناء فقد أظهر تحليل البيانات أن ٧٤ حضانة مساحتها تقع ما بين ١٠٠ - ٢٩٩٩ م^٢ أي ما نسبته ٦٢٪ من دور الحضانة. أما بالنسبة إلى الساحات الخارجية التي تقع ما بين ١٠٠٠ - ٢٩٩٩ م^٢، فقد لوحظ بأن هناك حضانتين فقط. ولوحظ أيضا بأن هناك حضانتين أيضاً مساحتهما الخارجية أكثر من ٣٠٠٠ م^٢. علما أن اللائحة التنظيمية لدور الحضانة لم تنص على مساحات البناء سواء الداخلية أو الخارجية.

السؤال الثالث: ما مواصفات الكوادر العاملة في دور الحضانة؟

للإجابة عن السؤال الثالث، الجدول (١١) يوضح أعداد الكوادر العاملة في دور الحضانة وذلك حسب نتائج التحليل الإحصائي لأفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (١١)

أعداد الكوادر العاملة في دور الحضانة في مختلف المحافظات

م	المحافظة	مديرة		مشرفة		مربية		النسبة
		عمانية	غير عمانية	عمانية	غير عمانية	عمانية	غير عمانية	
١	مسقط	٤١	٢٥	١٤١	١٢٨	١٣٣	٨٩	٥٥٧ ٪٦٧
٢	الداخلية	١٠	١	٢٨	-	٣١	-	٧٠ ٪٨,٤٤
٣	البريمي	١٠	-	١٨	-	١٨	-	٤٦ ٪٥,٥٤
٤	الظاهرة	١٠	-	٣٢	-	٨	-	٥٠ ٪٦
٥	الباطنة	٥	٤	٧	١٠	٢٥	-	٥١ ٪٦,١٥
٦	ظفار	٣	٢	٤	٦	٦	-	٢١ ٪٢,٥٣
٧	الشرقية	٥	٢	١٢	-	١٥	-	٣٤ ٪٤,١٠
	المجموع							٨٢٩ ٪١٠٠

يلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن أعداد الكوادر العاملة في دور الحضانة في مختلف محافظات السلطنة بلغ ٨٢٩، منهم ٦٧٪ في محافظة مسقط، ٨,٤٤٪ في محافظة الداخلية، و٥,٥٤٪ في محافظة البريمي. أما في محافظة الظاهرة فقد بلغت نسبة الكوادر العاملة فيها ٦٪، و٦,١٥٪ في محافظة الباطنة، و٢,٥٣٪ في محافظة ظفار، و٤,١٠٪ في محافظة الشرقية.

وبالرجوع إلى النتائج الواردة في جدول (٤) والخاص بأعداد الأطفال الملتحقين في دور الحضانة والجدول رقم (١١) والخاص بأعداد الكوادر العاملة في دور الحضانة، يلاحظ أن نسبة الأطفال إلى المعلمات هي ٧ : ١ أي أن كل سبعة أطفال إلى معلمة. وهذه النسبة تتفق مع المعايير العالمية للكوادر العاملة في دور الحضانة، ومع شروط اللائحة التنظيمية لدور الحضانة المعمول فيها بالسلطنة، مما يوفر خدمة متميزة للطفل في هذه المرحلة العمرية، كما يتيح للمعلمة فرصة متابعة الأطفال بشكل حثيث وتلبية احتياجاتهم المختلفة ويقلل من فرص تعرض الأطفال إلى المخاطر داخل الحضانة.

أما بالنسبة لمواصفات الكوادر العاملة في دور الحضانة في سلطنة عمان الجدول (١٢) يوضح مواصفات الكوادر العاملة .

جدول رقم (١٢)

مواصفات الكوادر العاملة في دور الحضنة

الوظيفة	الجنسية		المؤهل			الخبرة		الدورات التدريبية					
	عمانية	غير عمانية	أقل من ثانوية	ثانوية	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	أقل من ٥ سنوات	١٠-٦ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات	أقل من ٣ دورات	٤-٦ دورات	أكثر من ٦ دورات
مديرة	٧٤	٣٨	-	٢٦	١٨	٥٧	٩	٤١	٢٨	٤٠	٢٩	١٨	٣٢
مساعدة مديرة	٢٢	١٠	١	١٦	٤	٩	٢	١٩	٩	٣	١٣	٣	٦
مشرفة حضانة	١٩٤	٧٣	٢٨	١٥٠	٣١	٤٩	٢	١٩٦	٢٧	١٦	٨٠	٣	٥
مساعدة مشرفة	١٧	٣	٩	٨	٣	-	-	١١	٣	٢	٩	١	-
طبيب	-	٣	-	-	-	١	٢	-	-	٣	-	-	-
مرضة	٢	٦	-	٢	١	٥	-	٣	٢	١	-	-	-
مربية	٢٠٤	١٠١	١١٤	١٥٤	١٦	١٥	-	٢٢٩	٣٨	٤	٨٤	٦	١
مساعدة مربية	٦	٢٠	١٨	٦	١	-	١	١٥	٢	٢	١	-	-
معلمة أنشطة	٣٤	٢٢	٨	٢٣	١١	١٠	-	٢٤	١٩	٢	١٣	-	١٣

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في جدول (١٢) أن غالبية الكوادر العاملة في دور الحضانة غير مؤهلة للعمل في مجال رعاية الأطفال. وهذا الأمر يتطلب من الجهات المسؤولة عن دور الحضانة العمل على متابعة دور الحضانة، وعدم إصدار تراخيص التجديد لها ما لم تقوم في تصويب أوضاع الكوادر العاملة وتوظيف مربيات ومشرفات مؤهلات للعمل في دور الحضانة. حيث نصت المادة (٣٥) من اللائحة على أن يكون المدير حاصلاً على مؤهل جامعي في الطفولة المبكرة أو رياض الأطفال أو علم النفس أو الخدمة الاجتماعية، أو دبلوم رياض أطفال. ونصت المادة (٣٦) على أن يشغل وظيفة مشرف أن يكون حاصلاً على مؤهل جامعي أو دبلوم تربية، أو حاصلاً على الدبلوم العام مع دورات في رياض الأطفال للعمانية والمؤهل الجامعي لغير العمانيات.

كما يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول أيضاً عدم توفر طبيب وممرضة في دور الحضانة، وهذا الأمر يستدعي أيضاً التدخل بحيث يكون هناك ممرضة بكل حضانة وطبيب بدوام جزئي بحيث يقوم بفحص الأطفال بشكل دوري، ومتابعة نموهم، وكشف حالات الأطفال الأكثر عرضة للخطر أو الأمراض، وذلك كإجراء وقائي من تضاعف مشكلات الطفل، مع العلم أن اللائحة الصادرة من وزارة التنمية الاجتماعية تؤكد على أن يتمتع العاملين بدور الحضانة بالمؤهلات المناسبة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة كاظم وآخرون (٢٠٠٩) كما اتفقت مع توصلت له دراسة يحيى وآخرون (١٩٩٥) وعلى ما يبدو أن ظاهرة عدم تمتع العاملات بدور الحضانة بالمؤهلات مشكلة عامة ليس في سلطنة عمان بل في دول أخرى كما أشارت نتائج الدراسات بهذا الخصوص، وقد يتطلب ذلك مراجعة للوائح تنظيم عمل الحضانات والتأكيد على مؤهلات العاملات ضماناً لجودة الخدمات.

أما بالنسبة لخبرات الكوادر العاملة ومشاركاتهم في الدورات التدريبية، فقد أظهرت البيانات الواردة في جدول (١٢) اختلاف في سنوات الخدمة للعاملات، ويلاحظ من الجدول أن العدد الأكبر من المشرفات خبرتهن أقل من خمس سنوات، كذلك المربيات، كما تباينت أعداد الكوادر المشاركة في دورات تدريبية، علماً أن الكوادر بحاجة إلى مثل هذه الدورات كون الغالبية العظمى غير مؤهلة للعمل في هذا المجال.

السؤال الرابع: ما طبيعة ومواصفات بناء وتجهيزات دور الحضانة بسلطنة عمان؟

للإجابة عن السؤال الرابع، تم تحليل البيانات المتعلقة بعدد الأدوات وهو البناء والتجهيزات، والذي اشتمل على ٣٧ فقرة تشكل في مجملها العناصر المعتمدة في تأسيس أبنية وتجهيزات دور الحضانة، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٣)

مدى توافر المواصفات في بعد البناء والتجهيزات

الرقم	الفقرة	متوفر التركرار	غير متوفر التركرار	النسبة %	النسبة %
١	يبعد البناء عن المناطق الصناعية	٩٥	٧٩	٢٤	٢٠
٢	مكتب لمديرية الحضانة	١١١	٩٣,٣	٨	٦,٧
٣	غرفة للمشرفات	٢٤	٢٠,٨	٧	٧٩,٢
٤	غرفة للكشف الطبي	١١	٨,٣	١٠,٧	٨٩,٩
٥	غرفة انتظار واستقبال للأمهات (أولياء الأمور)	٥٩	٤٩,٥	٥٧	٤٧,٩
٦	غرفة للعزل الصحي	١٢	١٠,١	١٠,٧	٨٩,٩
٧	قاعة لتناول الطعام	٧٧	٦٤,٧	٤١	٣٤,٥
٨	قاعة الطعام مجهزة تجهيزا مناسباً للأطفال	٦٣	٥٢,٩	٥٢	٤٣,٧
٩	المطبخ	١١١	٩٣,٢	٦	٥
١٠	تجهيزات المطبخ مناسبة لخدمة الأطفال	٩٤	٧٩	٢٣	١٩,٣
١١	حجم الصفوف/الغرف مناسب لعدد الأطفال	١٠٨	٩٠,٨	٧	٥,٩
١٢	حجم وارتفاع الحمامات والمغاسل مناسبة للأعمار الأطفال	٩٢	٧٧,٣	٢٤	٢٠,٢
١٣	حمام لكل ٥ أطفال	٥٣	٤٤,٦	٥١	٤٢,٩
١٤	حمام لكل ١٠ أطفال	٥٥	٤٦,٢	٤١	٣٤,٥
١٥	حمام لكل ١٥ طفل	٤٥	٤٧,٨	٤٨	٤٠,٣
١٦	طاولة تبديل الملابس مناسبة من حيث الحجم والارتفاع	٦٧	٥٦,٣	٤٩	٤١,٢
١٧	قاعة مجهزة بحواسيب تعليمية	٢٧	٢٢,٧	٨٩	٧٤,٨
١٨	قاعات لعب داخلية	٨٤	٧٩	٢٢	١٨,٥
١٩	قاعات اللعب الداخلية ذات مساحات واسعة	٨٨	٧٣,٩	٢٧	٢٢,٧
٢٠	عدد الاسرة في الغرفة الواحدة من ٤-٥	٦٣	٥٢,٩	٤١	٣٤,٥

الرقم	الفقرة	متوفر التكرار	النسبة %	غير متوفر التكرار	النسبة %
٢١	عدد الاسرة في الغرفة الواحدة من ٦-٧	٢٨	٢٣,٦	٧١	٥٩,٧
٢٢	عدد الاسرة في الغرفة الواحدة من ٨-١٠	٢٣	١٩,٣	٧٨	٦٥,٥
٢٣	الالعباب في القاعات الداخلية مناسبة للطفل	١٠٢	٨٥,٧	١٢	١٠,١
٢٤	ساحة لعب خارجية	١٠٩	٩١,٦	٧	٥,٩
٢٥	ساحة اللعب الخارجية مغطاة بمظلات واقية من الشمس	١٠٩	٩١,٦	٨	٦,٧
٢٦	الالعباب في ساحة اللعب الخارجية مناسبة للأعمار الأطفال	١٠٩	٩١,٦	٧	٥,٩
٢٧	مكتبة داخل الفصول	٥٨	٦٥,٦	٤٠	٣٣,٦
٢٨	أثاث الفصول يتناسب مع أعمار الأطفال	١٠١	٩٣,٣	٥	٤,٢
٢٩	صالة مجهزة بتلفاز. فيديو جهاز عرض	٩٦	٨٠,٧	١٩	١٦
٣٠	مكان خاص لكل طفل لوضع أشياءه الخاصة عليه اسمه وصورته	٦٤	٥٣,٨	٥٠	٤٢
٣١	العباب خاصة للدارجين والرضع (مثيرات حركية على السرير)	٨٠	٦٧,٢	٣٤	٢٨,٦
٣٢	دولاب خاص لتخزين ثياب و فوط الأطفال بجانب طاولة الغيار	٥	٣,٤	١٠٢	٨٥,٧
٣٣	تسهيلات للأطفال ذوي الإعاقة (تعديلات بنائية)	٦٨	٥٧,١	٤٨	٤٠,٣
٣٤	حوض رمل نظيف	٩٥	٧٩,٨	٢٢	١٨,٥
٣٥	أركان تعليمية داخل الصفوف	٩٨	٨٢,٤	١٩	١٦
٣٦	جدران الحضانة مطلية بالألوان زاهية	٩٨	٨٢,٤	١٩	١٦
٣٧	حديقة فيها نباتات وأشجار	٤٥	٣٧,٨	٧٣	٦١,٣

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه والمتعلقة بمتطلبات ومواصفات بناء وتجهيزات دور الحضانة، بأن عدد منها قد حققت الشروط والمواصفات المتعلقة بالبناء والتجهيزات بشكل مناسب. في حين هناك بعض المواصفات غير متوفرة في دور الحضانة منها: عدم توفر غرفة للمشرفات حيث أظهرت النتائج أن ٧٩٪ من دور الحضانة لم توفر غرفة للمشرفات. و ٨٩,٩٪ من دور الحضانة لا يتوفر فيها غرفة للفحص الطبي للأطفال. أما بالنسبة الى بند توفر غرفة انتظار واستقبال لأولياء أمور الأطفال. فقد أظهرت نتائج الدراسة أن ٤٧,٩٪ من دور الحضانة لا يوجد فيها غرف انتظار.

كما تظهر النتائج الواردة بالجدول أعلاه أن ٨٩,٩٪ من دور الحضانة بالسلطنة لا يتوفر فيها غرف للعزل الصحي، علماً أن الموضوع هام جداً في دور الحضانة، كون توفر غرف عزل صحي يمنع ويحد من انتشار الأمراض المعدية بين الأطفال. أما بالنسبة إلى قاعة تناول الطعام فهي متوافرة في ٣٤,٥٪ من دور الحضانة وهذه النسبة متواضعة ولا بد هنا من التأكيد على وجود مكان خاص لتناول الأطفال لوجباتهم، بحيث يتمتع المكان بالنظافة والتعقيم والهدوء.

وأظهرت نتائج تحليل البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن ٧٤,٨٪ من دور الحضانة لا يتوفر فيها قاعات مناسبة ومجهزة بأدوات ترفيهية وتعليمية كالحواسيب. كما أن نسبة انتشار أحواض الرمل بدور الحضانة لا يتعدى ٤٠٪ وهذه النسبة متواضعة نظراً لأهمية تواجد أحواض الرمل في دور الحضانة بحيث يساعد ذلك في تنمية حواس الطفل بخاصة حاسة اللمس وذلك عند قيامه باللعب بالرمل. وأظهرت نتائج تحليل البيانات أيضاً ٨٥,٧٪ من دور الحضانة لا يتوفر فيها تسهيلات خاصة بالأطفال ذوي الإعاقة، علماً أن هذه المسألة هامة جداً خاصة إذا طبق مشروع الدمج للأطفال ذوي الإعاقة فإن من حقهم التمتع في بيئات خالية من العوائق والحواجز. وبيئات آمنة يمكنهم ارتيادها بكل سهولة ويسر فيجب أن تعمل دور الحضانة على الأخذ بالاعتبار التسهيلات الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة البسيطة وليست الشديدة أو المتعددة وتوفير المكان والكادر المناسب، وذلك تماشياً في الفلسفة الحديثة في المجال وهي عملية الدمج لذوي الإعاقة في مختلف مؤسسات المجتمع المحلي.

أما بالنسبة إلى توفر حديقة صغيرة في الحضانة، فقد أظهرت النتائج بأن ٣٧,٨٪ من دور الحضانة تتوفر فيها حديقة، وهذه النسبة متواضعة جداً ولا بد أن تعمل دور الحضانة على توفير حديقة صغيرة يتعلم من خلالها الطفل كيفية الاعتناء بالنباتات وبعض الحيوانات الأليفة، وهذه الممارسة توفر أساساً قوياً لتعلم الطفل المفاهيم العلمية. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع ما توصل له كاظم وآخرون (٢٠٠٩) حيث أشارت إلى ٦٠٪ من دور الحضانة لا يوجد فيها غرف للرعاية الصحية، و٥٠٪ لا يتوفر فيها طبيب، واتفقت أيضاً مع دراسة عليق (١٩٩٥) وعباد (١٩٧٦).

السؤال الخامس: ما مواصفات وشروط السلامة والأمان المتوافرة في دور الحضانة بسلطنة عمان؟

للإجابة عن السؤال الخامس، تم تحليل البيانات المتعلقة في هذا البعد - وهو السلامة والأمان - والبالغ عدد فقراته (١٨) فقرة، والتي تعكس شروط السلامة والأمان الواجب توافرها في دور الحضانة. والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٤)
مدى توافر شروط السلامة والأمان

الرقم	الفقرة	متوفر التكرار	النسبة %	غير متوفر التكرار	النسبة %
١	السلام الداخلي محاطة حماية على الجوانب	٨١	٦٨,٩	٣٥	٢٤,٤
٢	زوايا الجدران محمية بطبقة اسفنجية	١٩	١٥	٩٩	٨٣,٢
٣	النوافذ والشرفات مغطاة بالحماية	١٠٣	٨٦,٥	١٥	١٢,٦
٤	تتمتع الأبواب ببطء حركة الاغلاق	٤٢	٣٥,٣	٧٢	٦٠,٥
٥	مفاتيح الكهرباء مغطاة بمادة تمنع الأطفال من العبث فيها	٧٣	٦١,٣	٤٣	٣٦,١
٦	جهاز انذار الحريق	٣٥	٢٩,٤	٨٢	٦٩,٩
٧	طفايات للحريق	١١١	٩٣,٣	٨٠	٦,٧
٨	مواد التنظيف والأدوات الحادة بعيدة عن متناول يد الأطفال	١١٠	٩٢,٤	٧	٥,٩
٩	قطع الاثاث الثقيلة مثل الرفوف والكراسي العالية والطاولات ثابتة وآمنة	١١٣	٩٤,٩	٦	٥
١٠	ألعاب الأطفال خالية من الشظايا والتصدعات والمسامير والبراغي الرخوة	١١١	٩٣,٣	٦	٥
١١	يتميز اثاث الفصول بعدم وجود حواف حادة	١٠٧	٨٩,٩	١١	٩,٢
١٢	العاب الأطفال تتمتع بشروط السلامة العامة	١١٤	٩٥,٧	٣٠	٢,٥
١٣	أرضية قاعات وساحات اللعب مغطاة بمادة آمنة للأطفال	٨٨	٧٤	٢٨	٢٣,٥
١٤	الاسرة مزودة بحواجز تمنع وقوع الطفل	٩١	٧٦,٤	٢٦	٢١,٨
١٥	يتوفر في الحضانه الاسعافات الاولى	١١٠	٩٢,٤	٧	٥,٩
١٦	يتمتع البناء بشروط السلامة العامة والتهوية الجيدة	١١٤	٩٥,٨	٤	٣,٤
١٧	يوجد مخرج للطوارئ	٧٣	٦١,٤	٤٥	٣٧,٨
١٨	ارضيات الغرف مغطاة بأرضية مطاطية	٦٥	٥٤,٦	٥٢	٤٣,٧

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه والمتعلقة ببعد السلامة والأمان في دور الحضانة العاملة في سلطنة عمان، أن غالبية دور الحضانة قد حققت شروط السلامة والأمن سواء داخل المباني أو خارجها. وقد تمثل ذلك في أربعة عشر بندا من بنود هذا البعد. في حين لم يتحقق ذلك في أربعة بنود هي: حماية زوايا الجدران بمادة اسفنجية، أظهرت نتائج الدراسة أن ٨٣,٢٪ من دور الحضانة لم يتوفر فيها هذا الشرط. علما ان حماية زوايا الجدران مسألة هامة في دور الحضانة لادب من الانتباه لها من أجل توفير السلامة والأمان للأطفال. كون هذه المرحلة تعتبر مرحلة حركة ونشاط مما قد يعرضهم الى السقوط أو الارتطام بالجدران. فحماية الزوايا يقلل من آثار الاصابات ومضاعفاتها. كما اشارت النتائج أيضا ان ٦٠٪ من أبواب دور الحضانة غير آمنة هذا قد يتسبب في اذياء الأطفال أثناء دخولهم وخروجهم. و٦٨٪ من دور الحضانة تفتقر الى أجهزة الانذار. و٤٧,٧٪ من دور الحضانة فقط أرضياتها مغطاة بطبقة مطاطية آمنة للطفل. ومن أجل سلامة الطفل لا بد من مراعاة هذا العامل في دور الحضانة. وكذلك تدريب الكوادر العاملة في دور الحضانة على الاخلاء السريع. والتعامل مع الحالات الطارئة.

السؤال السادس: ما مدى التزام دور الحضانة بسلطنة عمان بشروط النظافة والصحة؟

للإجابة عن السؤال تم تحليل البيانات المتعلقة في بعد النظافة والصحة، وهذا البعد يشمل على (١٧) بند تعكس مدى توافر شروط النظافة والصحة في دور الحضانة. والجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٥)

مدى توافر معايير النظافة والصحة

الرقم	الفقرة	متوفر التكرار	النسبة ٪	غير متوفر التكرار	النسبة ٪
١	يتوفر سجلات خاصة بتطعيم الأطفال	٨٥	٧٢,٥	٢٩	٥٤,٤
٢	متابعة الأطفال المعرضين للخطر مثل الأطفال كثيري الحركة، أو النشاط الزائد أو ذوي المشكلات الصحية كالسكري مثلا	٩٤	٨٠,٧	٢٣	١٩,٣
٣	مراقبة نوعية الاغذية التي يحضرها الطفل	١٠٧	٨٩,٩	٨	٦,٧
٤	توعية الأهل حول الغذاء الصحي للطفل	١٠٣	٨٦,٦	١٥	١٢,٦
٥	تقديم ورش عمل للأهل حول أمراض الأطفال والوقاية منها	٢٦	٢١,٨	٩٢	٧٧,٣
٦	تقديم ورش عمل حول مشكلات الأطفال السلوكية	٣٥	٢٩,٤	٧٩	٦٦,٤

الرقم	الفقرة	متوفر التكرار	النسبة %	غير متوفر التكرار	النسبة %
٧	تزود إدارة الحضانة الأهل بقوائم الغذاء الصحي للطفل	٨٥	٧١,٤	٣٣	٢٧,٧
٨	يراعى شروط النظافة العامة داخل الحضانة	١١٧	٩٨,٣	١	١٠,٨
٩	غرف الأطفال خالية من الروائح الكريهة.	١٠٩	٩١,٦	٦	٥
١٠	مكان اعداد الوجبات والزجاجات نظيف وبعيد عن مكان تغيير الفوط	٨٤	٧١,٥	٣٠	٢٥,٢
١١	زجاجات الحليب والأطعمة محفوظة بالثلاجة ومسجل عليها اسم الطفل	٧٨	٦٥,٦	٤٠	٣٣,٦
١٢	استخدام فوط خاصة لكل طفل	١٠٠	٨٤	١٨	١٥,١
١٣	تعقيم الزجاجات والأدوات التي يستخدمها الطفل بعد الاستعمال	٨٦	٧٢,٢	٣٠	٢٥,٢
١٤	استعمال القفازات الطبية عند اعداد وجبات الأطفال	٥١	٤٢,٧	٦٥	٥٤,٦
١٥	يتم فحص الأطفال من قبل الطبيب أسبوعيا	٢٣	١٩,٤	٩٥	٧٩,٨
١٦	الأدوات والمواد التي يستخدمها الأطفال نظيفة	١١٣	٩٣,٣	٦	٥
١٧	تتمتع ارضيات وجدران الحضانة وأثاثها بالنظافة	١١٤	٩٥,٧	٤	٣,٤

يلاحظ من خلال البيانات في الجدول اعلاه أن دور الحضانة في سلطنة عمان تتمتع بشروط النظافة والصحة بشكل عام. باستثناء بعد المتغيرات مثل تقديم ورش عمل للأولياء أمور الأطفال تتعلق بأمراض الأطفال أو مشكلاتهم السلوكية. فقد أظهرت نتائج الدراسة أن ٧٧,٣٪ من دور الحضانة لا تقدم ورش حول أمراض الأطفال. و ١١,٤٪ لا تقدم ورش حول مشكلات الأطفال السلوكية. علما ان وعي أولياء أمور الأطفال بالمشكلات الصحية والسلوكية الممكن ان يتعرض لها أطفالهم. يساعد في الوقاية منها. كما اظهرت النتائج ان ٥٤,٦٪ من دور الحضانة لا تستخدم المشرفات فيها القفازات في اعداد وجبات الأطفال. كما أن ٧٩,٨٪ من دور الحضانة لا يتوافر فيها فحص طبي أسبوعي للأطفال.

السؤال السابع: ما طبيعة البرامج والمناهج المطبقة في دور الحضانة بسلطنة عمان؟

للإجابة عن السؤال تم تحليل البيانات المتعلقة ببعد البرامج والمناهج والذي يشتمل على (٢٩) فقرة تعكس في مجملها أنواع البرامج والمناهج وطريقة تطبيقها داخل دور الحضانة والوسائل المتبعة في التقويم. والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٦)

مدء توافر البرامج والمناهج في دور الحضانة

الرقم	الفقرة	متوفر التكرار	النسبة %	غير متوفر التكرار	النسبة %
١	يتوفر في الحضانة مناهج وبرامج متخصصة لهذه المرحلة العمرية	١١١	٩٣,٣	٧	٥,٩
٢	يحتوي المنهاج على مهارات تتعلق بالجانب الحركي	١١٢	٩٤,١	٦	٥
٣	يحتوي المنهاج على مهارات تتعلق بالجانب المعرفي	١١٠	٩٢,٤	٧	٥,٩
٤	يحتوي المنهاج على مهارات تتعلق بالجانب الاجتماعي	١٠٨	٩٠,٨	٨	٦,٧
٥	يحتوي المنهاج على مهارات تتعلق بالجانب اللغوي	١١٢	٩٤,١	٥	٤,٢
٦	يحتوي المنهاج على مهارات تتعلق بالجانب العاطفي	١٠٩	٩١,٦	٩	٧,٦
٧	يوجد نظام معتمد لتقييم الأطفال أسبوعي شهري سنوي	٩٧	٨١,٥	٢٠	١٦,٨
٨	تتوافق الأدوات والوسائل التعليمية مع المناهج والمرحلة العمرية والإيمانية للطفل	١٠٩	٩١,٦	٧	٥,٩
٩	يوجد دليل للمعلمة يشرح طرق التعليم الخاصة بالطفل	١٠٩	٩١,٦	٧	٥,٩
١٠	يهتم المنهاج بتطوير المفاهيم الحياتية الأساسية مثل احترام الآخرين وانتظار الدور النظام النظافة الخ	١١١	٩٣,٢	٨	٦,٧
١١	تعلم الأطفال قائم على أسلوب التعليم الفردي	٨٠	٦٨,٢	٣٠	٢٥,٢
١٢	تعلم الأطفال قائم على أسلوب التعليم الجماعي	١١٤	٩٥,٨	٣	٢,٥

الرقم	الفقرة	متوفر التكرار	النسبة %	غير متوفر التكرار	النسبة %
١٣	تعلم الأطفال قائم على اسلوب التعليم الفردى والجماعى	٩٠	٨٤	١٠	٨,٤
١٤	وقت خاص يوميا لسماع القصص	١١٧	٩٨,٣	١	٨
١٥	تعمل الحضانه على غرس الهوية الوطنيه للطفل العماني	١٠٤	٨٧,٤	١٣	١٠,٩
١٦	وقت خاص لإشراك الأطفال في ترتيب الصف وإعادة الألعاب إلى أماكنها.	١١٦	٩٧,٦	٣	٢,٥
١٧	توجيه سلوك الطفل فرديا وبطريقة ايجابية	١١١	٩٣,٣	٤	٣,٤
١٨	الاستقبال الصباحي الحميم للأطفال من قبل المعلمات والمربيات	١٠٧	٩٨,٤	٢	١,٧
١٩	الوداع الحميم والتأكد من تشويق الطفل ليوم التالي	١١٢	٩٤,١	٥	٤,٢
٢٠	انشارك الأطفال في تقديم المساعدة لبعضهم البعض	١١٨	٩٩,١	١	٨
٢١	تعزير السلوك التعاوني امام الأطفال الآخرين ليقتدي به باقي الأطفال	١١٧	٩٨,٣	٠	٠
٢٢	يوجد وقت كاف للعب الجماعى والفردى	١١٨	٩٩,١	٠	٠
٢٣	ملف الجاز للطفل لمتابعة نموه	٨٤	٧٠,٦	٣٤	٢٨,٦
٢٤	بطاقة ملاحظه لمتابعة نمو الطفل	٦٧	٥٦,٣	٥٠	٤٢
٢٥	سجلات قصصية خاصة لمتابعة سلوك الطفل	٥٨	٤٩,٦	٥٧	٤٧,٩
٢٦	استخدام اساليب تربويه ونفسية مناسبة لتوجيه سلوك الطفل	١٠٣	٨٦,٥	١٠	٨,٤
٢٧	اساليب تعليم الأطفال تقليديه	٣٤	٢٨,٦	٨٢	٦٨,٩
٢٨	تعلم الطفل عن طريق اللعب	١١٥	٩٦,٦	٢	١,٧
٢٩	تعلم الطفل عن طريق العمل	١٠٨	٩٠,٧	٨	٦,٧

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة في بعد البرامج والمناهج أنه يتوفر في دور الحضانه برامج ومناهج مناسبة لأعمار الأطفال. وتلبي احتياجات نموهم النفسى والمعرفى والاجتماعى والجسمى واللغوى. إلا أن ٤٢٪ من دور الحضانه لا يتوافر فيها بطاقة ملاحظه خاصة بنمو الطفل. و ٤٧,٩٪ منها لا يتوفر فيها سجلات متابعة لسلوك الطفل. كما تعمل البرنامج المقدمة في دور الحضانه على تعويد الطفل

على التفاعل مع الآخرين والتعاون معهم، والاعتماد على النفس في ترتيب الأشياء وهذا ما أكدت عليه دراسة أحمد (١٩٧٥) ودراسة (Belfield & Schwartz,2007) ومن أبرز الطرق المتبعة في تعليم الأطفال الطريقة الجماعية والطريقة القائمة على اللعب وقد تعزى هذه النتيجة المرتفعة على هذا البعد التزام دور الحضانة في تطبيق منهج الحضانة المعتمد من قبل وزارة التنمية الاجتماعية ودليل الأنشطة التطبيقية الذي يحتوي على مجموعة من الأنشطة تغطي جميع جوانب النمو. حيث يشمل الدليل على الأنشطة الحركية والتي تركز على تنمية العضلات الكبيرة والصغيرة. وأنشطة معرفية مثل اللغوية والعلوم والدينية والرياضية. وأنشطة فنية وموسيقية والتي تعمل على صقل مهارات الطفل. وتنمية الحس الجمالي لديه. بالإضافة الى الأنشطة الاجتماعية والابداعية (كاظم وآخرون، ٢٠٠٩).

السؤال الثامن: ما مستوى الشراكة بين إدارة دور الحضانة والأسرة؟

للإجابة عن السؤال الثامن، تم تحليل البيانات المتعلقة ببعد الشراكة بين إدارة دور الحضانة والأسرة. ويتكون هذا البعد من (٢١) فقرة تعكس نوعية الشراكة وآليات تفعيلها بين إدارة دور الحضانة والأسرة. والمجدول (١٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٧)

الشراكة بين دور الحضانة والأسرة والمجتمع

الرقم	الفقرة	متوفر	غير متوفر
		النسبة ال تكرار	النسبة ال تكرار
		%	%
١	يقوم الاهل بمراجعة البرامج المقدمة لأطفالهم	١٠٧	٨٩,٩
٢	يقوم الاهل بزيارة الحضانة باستمرار	١٠٨	٩٠,٨
٣	يحرص الاهل على حضور ورش العمل التي تعقدها الحضانة	٤٧	٣٩,٥
٤	يشارك الاهل بتعليم الاطفال بعض الموضوعات حسب تخصصاتهم او مهنتهم اذا طلب منهم ذلك	٧٨	٦٥,٦
٥	يشارك الأهل أطفالهم في الاحتفالات التي تقام بالحضانة	٩٢	٧٧,٣
٦	يقترح الأهل بعض البرامج الترفيهية للأطفال داخل الحضانة	٧٦	٦٣,٩
٧	يوجد مجلس أو لجنة آباء بالحضانة	٢٥	٢١

الرقم	الفقرة	متوفر	غير متوفر	النسبة	النسبة
		ال تكرار	ال تكرار	%	%
٨	يشارك الأهل في تقييم برنامج الطفل	٥٧	٣٩	٦٤,٧	٣٢,٨
٩	يتواصل الأهل مع المعلمة بشكل مستمر	١١٣	٤	٩٥	٣,٤
١٠	يتقيد الأهل بتعليمات ولوائح الحضانة	١١٠	٥	٩٦,٥	٤,٢
١١	لوحة اعلانات خاصة بأولياء الأمور مثبت عليها الجازات الأطفال	٦٧	٥١	٥٦,٣	٤٢,٩
١٢	يقوم الأهل ببعض الاعمال التطوعية مثل مرافقة الأطفال في الرحلات. المساعدة في الاحتفالات (...)	٥٧	٦١	٤٧,٩	٥١,٣
١٣	خافض ادارة الحضانة على سرية المعلومات المتعلقة بالأهل	١١٤	٠	٩٥,٨	٠
١٤	يزور الأطفال المواقع الأثرية والمعالم الدينية والحضارية والثقافية	٥٢	٦٣	٤٣,٧	٥٢,٩
١٥	يزور الأطفال بعض المصانع والموانئ والمطارات	٢٦	٩٢	٢١,٨	٧٧,٣
١٦	يشارك الأطفال في الاحتفالات الوطنية	١٠١	١٦	٨٤,٩	١٣,٩
١٧	يزور طلبة المدارس المجاورة الحضانة	٣٧	٧٩	٣١,١	٦٦,٤
١٨	يزور اصحاب المهن بالمجتمع المحلي الحضانة ويشرحون طبيعة مهنتهم للأطفال	٣٧	٨٠	٣١,١	٦٧,٢
١٩	يوجد تعاون وزيارات متبادلة بين الحضانات	٣٧	٧٨	٣١,١	٦٥,٥
٢٠	يشارك الموظفون في الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تعقد محليا ب مجال الطفولة	٩٢	٢٧	١١,٣	٢٢,٧
٢١	تحتفظ الادارة بملفات للأطفال بها أهم الصادات المتعلقة بالميلاد والكشف الطبي والعنوان والتطعيم وغيرها.	١١٩	٢	٩٨,٣	١,٧

أظهرت نتائج الدراسة ان ٥٩٪ من أولياء أمور الأطفال لا يحرصون على حضور ورش العمل التي تعقدها دور الحضانة. و ٧٨,٢٪ من دور الحضانة لا يوجد فيها مجلس آباء. علما ان تشكيل مجالس الآباء في دور الحضانة قد يعمل على تفعيل الشراكة بين دور الحضانة والأسرة والمجتمع المحلي. كما أظهرت النتائج أن ٧٧,٣٪ من دور الحضانة لا تعمل على تنظيم برامج زيارات للأطفال للمعالم المهمة في الدولة. ٦٧,٢٪ من دور الحضانة لا تعمل على استضافة أصحاب بعض المهن من أجل تقديم شرح عن طبيعة مهنتهم للأطفال. و ٦٥,٥٪ من دور الحضانة لا تخطط لتبادل الزيارات فيما بينها وتبادل الخبرات.

ومن أجل تفعيل هذا الدور وزيادة المشاركة مع المجتمع المحلي. لابد أن تعمل دور الحضانة على وضع خطة واضحة تعمل من خلالها الانفتاح على المجتمع المحلي. والاستفادة من الموارد المتوفرة فيه من أجل صقل خبرة الأطفال. وتعريفهم بموارد ومصادر الدولة. كذلك يجب أن تدرس إدارة الحضانات مسألة تدريب الأهل عن طريق عقد ورش عمل لهم. وتشكيل مجالس أو لجان الآباء من أجل زيادة التواصل والتعاون بين دور الحضانة والأسرة والمجتمع المحلي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل له الدسوقي (١٩٩٩) وما توصل له (Oscar et al, 2006).

السؤال التاسع: هل تختلف معايير ومواصفات دور الحضانة باختلاف المحافظة؟

للإجابة عن السؤال التاسع تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أبعاد الأداة في مختلف المحافظات والموضحة في الجدول التالي.

جدول رقم (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الأداة

البعد	المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البناء	مسقط	٦٥	٧٧,٣٥	١٢,٢١٩
	الباطنة	١٠	٦٦,٨٠	٩,٦٧٠
	الداخلية	١٣	٦٦,٠٨	٢٢,١٤٩
	الشرقية	١٠	٧٦,٢٠	١٢,٢٤٦
	البريمي	٧	٧٨,٧١	٥,٥٨٩
	الظاهرة	٩	٧٤,٥٦	٣,٠٠٦
	ظفار	٥	٧٥,٦٠	٨,٩٨٩
	المجموع	١١٩	٧٤,٩١	١٣,٥٦١
السلامة	مسقط	٦٥	٤٣,٢٩	٥,٩٩٤
	الباطنة	١٠	٣٩,١٠	٦,٠٦٤
	الداخلية	١٣	٣٨,٩٢	٨,٢١٠
	الشرقية	١٠	٤٢,١٠	٣,٦٩٥
	البريمي	٧	٤٤,٠٠	٥,٣٦٤
	الظاهرة	٩	٣٩,٤٤	٥,٣٦٤
	ظفار	٥	٣٧,٨٠	١,٣٠٤
	المجموع	١١٩	٤١,٨٨	٦,٠٧٠
النظافة	مسقط	٦٥	٣٩,١٥	٦,١٢٤
	الباطنة	١٠	٣٧,٠٠	٦,٤٤٦
	الداخلية	١٣	٣٣,٠٠	٧,٠٨٣
	الشرقية	١٠	٣٨,٧٠	٤,٣٤٧
	البريمي	٧	٤٤,٧١	٣,٥٤٦
	الظاهرة	٩	٣٩,٤٤	٥,٥٩٣
	ظفار	٥	٣٢,٨٠	٥,٢٦٣
	المجموع	١١٩	٣٨,٣٤	٦,٤٢١

البعد	المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البرامج	مسقط	٦٥	٧٦,٢٠	٩,٦٧٦
	الباطنة	١٠	٦٩,٠٠	٩,٠٠٦
	الداخلية	١٣	٦٥,٣٨	١١,٧٤٤
	الشرقية	١٠	٧٩,٥٠	٦,٩٠٠
	البريمي	٧	٨٠,٨٦	٦,٢٥٦
	الظاهرة	٩	٧٧,٣٣	١٢,٠٩٣
	ظفار	٥	٧١,٤٠	٥,٣٢٠
الشراكة	المجموع	١١٩	٧٤,٨٥	١٠,٣٠٦
	مسقط	٦٥	٤٢,٨٢	١٠,١٥٨
	الباطنة	١٠	٣٨,٨٠	٦,٢٦٨
	الداخلية	١٣	٤٥,٧٧	٧,٢٧٠
	الشرقية	١٠	٤٩,٣٠	٤,٩٩٠
	البريمي	٧	٤٩,٤٣	٧,٦٣٥
	الظاهرة	٩	٤٨,٧٨	٤,٢٠٦
	ظفار	٥	٤١,٠٠	٧,٣٨٢
	المجموع	١١٩	٤٤,١١	٩,٠٥٠

يلاحظ من خلال الجدول وجود اختلاف في المتوسطات الحسابية على أبعاد الأداة المختلفة. وللتأكد من دلالة الفروق، تم استخدام تحليل التباين الثنائي لاحتساب قيمة (ف) والموضحة في الجدول (١٩).

جدول رقم (١٩)

تحليل التباين لفحص أثر المحافظة في تقييم دور الحضانة

المصدر	المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	البناء	٢١٨١,٦٢٧	٦	٣٦٣,٦٠	٢,٠٨٦	٠,٠٦٠
	السلامة	٤٩٨,١٦١	٦	٨١,٥٢	٢,٣٦٦	٠,٠٣٤
	النظافة	٨٨١,٨٦٢	٦	١٤٦,٩٧	٤,١٣٣	٠,٠٠١
	البرامج	٢٢٠٩,٢٤٣	٦	٣٦٨,٢٠	٣,٩٩٤	٠,٠٠١
	الشراكة	١١٣٨,٥١٨	٦	١٨٩,٧٥	٢,٤٩٣	٠,٠٢٧
بين المجموعات	البناء	٣٥٥٨١٣,٠٤	١	٣٥٥٨١٣,٠٤	٢٠٤١,٥٦	٠,٠٠٠
	السلامة	١٠٨٥٨٠,٧٧	١	١٠٨٥٨٠,٧٧	٣١٥١,١٩	٠,٠٠٠
	النظافة	٩٣٩٦٧,٥٢	١	٩٣٩٦٧,٥٢	٢٦٤٢,٣١	٠,٠٠٠
	البرامج	٣٦١٨٧٩,٨١	١	٣٦١٨٧٩,٨١	٣٩٥٢,٨٤	٠,٠٠٠
	الشراكة	١٣٣٧١٣,٤١	١	١٣٣٧١٣,٤١	١٧٥٦,٦٩	٠,٠٠٠

٠,٠٦٠	٢,٠٨	٣٦٣,٦٠	٦	٢١٨١,٦٢٧	البناء	المحافظة
٠,٠٣٤	٢,٣٦	٨١,٥٢	٦	٤٨٩,١٦	السلامة	
٠,٠٠١	٤,١٣	١٤٦,١٧	٦	٨٨١,٨٦	النظافة	
٠,٠٠١	٣,٩٩	٣٦٨,٢٠	٦	٢٢٠٩,٢٤	البرامج	
٠,٠٢٧	٢,٤٩	١٨٩,٧٥	٦	١١٣٨,٥١	الشراكة	
		١٧٤,٢٨	١١٢	١٩٥١٩,٨٣	البناء	الخطأ
		٣٤,٤٥	١١٢	٣٨٥٩,١٩١	السلامة	
		٣٥,٥٦	١١٢	٣٩٨٣,٠١	النظافة	
		٩٢,١٧	١١٢	١,٣٢٤,٠٣	البرامج	
		٧٦,١١	١١٢	٨٥٢٥,٠٦	الشراكة	
			١١٨	٢١٧٠١,٤٦	البناء	الخطأ المصحح
			١١٨	٤٣٤٨,٣٥	السلامة	
				٤٨٦٤,٨٧	النظافة	
				١٢٥٣٣,٢٤	البرامج	
				٩٦٦٣,٥٨	الشراكة	

يلاحظ من خلال النتائج الواردة في جدول (١٩) بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين محافظات السلطنة على أبعاد الأداة الخمس. وللتأكد من دلالة الفروق، تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

أظهرت نتائج المقارنات البعدية المتعددة أن محافظة مسقط أفضل من محافظة الباطنة والداخلية على بعد الأداة الأول (البناء والتجهيزات). في حين أظهرت النتائج أن محافظة البريمي أفضل من محافظة مسقط على نفس البعد. ولم يظهر تحليل النتائج أي فروقات في المحافظات الباقية. كما أظهرت النتائج أن محافظة مسقط والبريمي أفضل من ناحية بناء وتجهيزات دور الحضارة من محافظة الداخلية.

وقد أظهرت بيانات الدراسة المتعلقة ببعد السلامة والأمان أن هناك فروقا دالة إحصائية بين محافظة مسقط ومحافظة الباطنة والداخلية وظفار. ولمصلحة محافظة مسقط. في حين لم يظهر هناك أي فروق إحصائية بين باقي المحافظات على بعد السلامة والأمان.

فيما يتعلق بالنظافة والصحة - البعد الثالث من أبعاد الأداة - أظهرت المقارنات البعدية أن محافظة مسقط أفضل من محافظة الداخلية. في حين كانت محافظة البريمي أفضل على هذا البعد. وفي باقي المحافظات، فلا يوجد أي فروق إحصائية تذكر.

وفي بعد الأداة الرابع (البرامج والمناهج). أظهرت المقارنات البعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محافظة مسقط والباطنة والداخلية، ولمصلحة محافظة مسقط. وبين محافظة الباطنة وكلاً من محافظة مسقط، الشرقية، والبريمي ولمصلحة محافظة مسقط والشرقية والبريمي. وبين محافظة الداخلية، ومحافظة مسقط والشرقية والبريمي وظفار ولمصلحة محافظة مسقط والشرقية والبريمي وظفار. وبين محافظة الشرقية، والباطنة والداخلية ولمصلحة محافظة الشرقية. وكما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محافظة البريمي والباطنة والداخلية ولمصلحة البريمي. وأما بعد الأداة الخامس (الشراكة بين دور الحضنة والأسرة والمجتمع). فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محافظة مسقط ومحافظة الشرقية، ولمصلحة محافظة مسقط. وبين محافظة الباطنة، ومحافظة الشرقية والبريمي والظاهرة، ولمصلحة محافظة الشرقية والبريمي والظاهرة.

السؤال العاشر: ما مدى استخدام إدارة الحضنة لأدوات التقييم في تقييم أداء الكوادر العاملة؟

للإجابة عن السؤال العاشر، تم احتساب التكرارات والنسب المئوية للإستجابات والموضحة في الجدول (٢٠).

الجدول رقم (٢٠)

مدى استخدام إدارة الحضنة لأدوات التقييم

النسبة	التكرار	استخدام أدوات التقييم
٥٩٪	٧٠	نعم
٤٠٪	٤٧	لا

يلاحظ من خلال الجدول (٢٠) أن ٥٩٪ من إدارات الحضانات تستخدم أدوات في تقييم الكوادر العاملة. وهذه النسبة متواضعة إلى حد ما، فلا بد أن تكون عملية تقييم أداء الكوادر العاملة معتمدة على معايير موضوعية ونماذج تقييم واضحة.

السؤال الحادي عشر: ما مدى اسهام إدارة الحضانات في تنمية الكوادر العاملة؟

للإجابة عن السؤال الحادي عشر، تم احتساب التكرارات والنسب المئوية لإسهام إدارة الحضنة في التنمية البشرية للكوادر العاملة، والموضحة في الجدول (٢١).

الجدول رقم (٢١)

مدى اسهام إدارة الحضانة في تنمية الكوادر

النسبة	التكرار	اسهام الإدارة
٦١٪	٧٣	نعم
٣٧٪	٤٤	لا

يظهر جدول (٢١) أن إدارة الحضانات تساهم في التنمية البشرية للكوادر العاملة ما نسبته ٦١٪، و٣٧٪ من إدارات الحضانات لا تقوم بذلك. علماً بأن هذا الأمر ضروري لتطوير مهارات العاملين في دور الحضانة، كون الغالبية العظمى من العاملات مؤهلاتهن تحت المستوى المطلوب. فلابد هنا من قيام إدارات هذه الدور بتعريض العاملين إلى دورات وورش عمل أثناء الخدمة لتطوير وتحسين مهاراتهم.

السؤال الثاني عشر: ما مدى تشجيع إدارة الحضانة المعلمات على التقويم الذاتي؟

للإجابة عن السؤال الثاني عشر، تم احتساب التكرارات والنسب المئوية لدى تشجيع إدارة الحضانة للمعلمات على إجراء التقويم الذاتي، والموضحة في الجدول (٢٢).

الجدول رقم (٢٢)

مدى تشجيع إدارة الحضانة التقويم الذاتي

النسبة	التكرار	تشجيع الإدارة
٥٥٪	٦٥	نعم
٣٥٪	٤٢	لا

يلاحظ من خلال الجدول (٢٢) أن إدارة الحضانة لا تعمل على تشجيع المعلمات على التقويم الذاتي حيث بلغت النسبة ٥٥٪، وهذه النسبة متواضعة ولا تدل على توجهات إدارة الحضانة على تبني فكرة التقويم الذاتي للمعلم. علماً بأن عملية التقويم الذاتي للمعلم هامة جداً ويمكن أن تساعد الإدارة في تعريف جوانب القوة وجوانب الضعف في أداء المعلمات، والعمل على تنمية جوانب الضعف التي تحتاج فيها المعلمة إلى إعادة إعداد وتنمية.

الاستنتاجات:

في ضوء البيانات التي تم جمعها وتحليلها على جميع أفراد مجتمع الدراسة، فيمكن الوصول إلى الاستنتاجات العامة التالية:

• المواصفات العامة لدور الحضانة في محافظات سلطنة عمان:

أشارت النتائج إلى ٥٥٪ من دور الحضانة في محافظة مسقط. و٩٣٪ من دور الحضانة تابعة للقطاع الخاص. و٥٢٪ منها تتألف من طابق واحد. و٤٠٪ من طابقين. و٥٪ من ثلاثة طوابق. كما أظهرت الدراسة أن ٨٨٪ من دور الحضانة مستأجرة. و٥٨٪ من أبنية دور الحضانة جديدة والبقية أبنية قديمة. وتوفر ٣٤٪ من دور الحضانة المواصلات للأطفال. و٦٦٪ منها لا يوجد فيها هذه الخدمة. و٣٧٪ من دور الحضانة تقدم وجبات غذائية للأطفال. أما بالنسبة لمساحات البناء فأظهرت الدراسة أن ٦٥٪ من دور الحضانة تتراوح مساحة البناء فيها من ١٠٠ - ٩٩٩م^٢. و٦٢٪ من دور الحضانة تقع مساحاتها ومرافقها الخارجية بين ١٠٠ - ٩٩٩م^٢.

• مواصفات الكوادر العاملة في دور الحضانة:

أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة الإداريات الحاصلات على شهادة البكالوريوس وأعلى ٦٣٪ من المجموع العام. و٣٧٪ من أعضاء الهيئة الإدارية يحملن الدبلوم وأقل. أما بالنسبة للمعلمات ومساعدة المعلمة. فقد بلغت نسبة من يحملن شهادة البكالوريوس وأعلى ١٨٪ من مجموع المعلمات. والباقي يحملن الدبلوم وأقل. كما أظهرت نتائج الدراسة افتقار دور الحضانة إلى مهنة الطبيب والممرضة. أما بالنسبة للمربيات ومساعدة المربية. أظهرت نتائج الدراسة أن ٢١٪ من المربيات يحملن شهادة الدبلوم وأعلى في حين باقي المربيات يحملن شهادة الثانوية وأقل.

• مواصفات بناء وتجهيزات دور الحضانة:

أظهرت نتائج التحليل للبيانات المتعلقة بموضوع بناء وتجهيزات دور الحضانة أن بناء دور الحضانة يتمتع بتجهيزات بنائية مناسبة. باستثناء البنود التالية:

- توفير غرفة للمشتريات.
- توفير غرفة استقبال للأولياء أمور الأطفال.
- توفير غرفة عزل صحي.
- توفير قاعة لتناول وجبات الطعام.
- توفير صالات مجهزة بأدوات التسلية والترفيه.
- توفير أحواض رمل.
- توفير تسهيلات خاصة بالأطفال ذوي الاعاقة.
- توفير حديقة صغيرة.

• مواصفات السلامة العامة بدور الحضانة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن بنود هذا البعد متوافرة في دور الحضانة، باستثناء البنود التالية:
- حماية زوايا الجدران بطبقة اسفنجية.
- تركيب أجهزة انذار.
- تغطية أرضيات الغرف بمادة آمنة للطفل.
- تركيب نظام يساعد في فتح وإغلاق الأبواب بصورة آمنة.

• مواصفات النظافة والصحة في دور الحضانة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن بنود هذا البعد متحققة في دور الحضانة في مختلف محافظات السلطنة.
 - وهذا مؤشر جيد لمواصفات دور الحضانة. باستثناء البنود التالية:
 - عقد ورش عمل لأولياء أمور الأطفال تتعلق بأمراض الأطفال وطرق التعامل مع المشكلات السلوكية.
 - استخدام القفازات عند اعداد وجبات الأطفال.
 - فحص الأطفال طبيا بشكل دوري.
- ### • مواصفات البرامج والمناهج:

- أظهرت نتائج الدراسة أن بنود هذا البعد متوفرة في دور الحضانة. وهذه النسبة عالية وتؤكد أن دور الحضانة تتبع برامج مناسبة لتطور نمو الطفل باستثناء توافر بطاقة ملاحظة خاصة بمتابعة نمو الطفل في الجوانب المختلفة.

• مواصفات الشراكة مع الأسرة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن بنود هذا البعد متوافرة في دور الحضانة. باستثناء البنود التالية:
- تشجيع أولياء الأمور على حضور ورش العمل التي تقدم.
- تشكيل مجلس آباء.
- وضع خطط زيارات سنوية لأبرز معالم السلطنة.
- استضافة اصحاب الأعمال ، لتقديم معلومات حول مهنتهم.

• مواصفات ومعايير دور الحضانة وعلاقتها بمكان الحضانة:

- أظهرت نتائج الدراسة تباين في بعض المواصفات والمعايير في دور الحضانة، فعلى سبيل المثال:
- كانت دور الحضانة في محافظة مسقط أفضل من حيث البناء والتجهيزات من دور الحضانة في محافظة الباطنة والداخلية. وأفضل المحافظات من ناحية البناء والتجهيزات كانت دور الحضانة في محافظة البريمي.

- وفي بعد السلامة والأمان. كانت دور الحضانة في محافظة مسقط أفضل من مثيلاتها في محافظة الباطنة والداخلية وظفار.
- وفي مجال النظافة والصحة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور الحضانة في محافظة البريمي أفضل من مثيلاتها في محافظة مسقط والداخلية.
- وفي مجال البرامج والمناهج. أظهرت نتائج الدراسة أن دور الحضانة في مسقط والشرقية والبريمي أفضل من مثيلاتها في باقي المحافظات.
- وفي مجال الشراكة بين دور الحضانة والأسرة والمجتمع المحلي. أظهرت نتائج الدراسة أن دور الحضانة في محافظة مسقط أفضل من مثيلاتها في المحافظات الأخرى.
- أظهرت نتائج الدراسة أن ٥٩٪ من إدارات دور الحضانة تستخدم أدوات لتقييم أداء الكوادر العاملة.
- أظهرت نتائج الدراسة أن ٦١٪ من إدارة الحضانات تساهم في التنمية البشرية للكوادر العاملة.
- أظهرت نتائج الدراسة أن ٥٥٪ من إدارة الحضانات تشجع التقييم الذاتي للعاملين في الحضانات.

سبل النهوض بدور الحضانة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج. وبناء على ناتج استنتاجه بعد تحليل البيانات فانه لا بد من التخطيط للنهوض بدور الحضانة بسلطنة عمان. ومن المجالات التي لا بد من التأكيد عليها للنهوض بدور الحضانة وتحسينها ما يلي:

- مجال الكوادر العاملة بدور الحضانة:

في هذا المجال لا بد ان تعمل وزارة التنمية الاجتماعية على تأكيد :

١-١ - توظيف الكوادر العاملة في دور الحضانة من يحملن مؤهلات علمية مناسبة مثل درجة البكالوريوس للعمل مع الأطفال أو شهادة الدبلوم وذلك تمشيا مع المواد المنصوص عليها في اللائحة التنظيمية لدور الحضانة.

- ضرورة توظيف طبيب ومرضعة في كل دار من دور الحضانة. بحيث تكون الممرضة بدوام كامل لمتابعة ملفات الأطفال. وأما بالنسبة للطبيب فيمكن أن يكون بدوام جزئي بحيث يزور الحضانة اسبوعيا أو حسب الحاجة وذلك تمشيا مع بنود لائحة دور الحضانة.
- توظيف مربيات بمؤهلات علمية مناسبة للعمل مع الأطفال وذلك تطبيقا لما نصت على اللائحة التنظيمية لدور الحضانة.

- ضرورة ان تكون مديرة دار الحضانة من حملة درجة البكالوريوس في الطفولة أو التربية أو علم النفس.
- التأكيد على استخدام إدارة دور الحضانة لأساليب وأدوات تقويم أداء الكوادر العاملة في الحضانات. مما يساعد على تطوير الخدمات المقدمة ويحسن من أداء العاملين.

- التأكيد على عملية التنمية البشرية للكوادر العاملة في دور الحضانة عن طريق الدورات، ورش العمل، وحضور المؤتمرات، ذات العلاقة في مجال الطفولة المبكرة والاطلاع على القضايا والموضوعات المعاصرة والاستفادة من التجارب والخبرات سواء على المستوى المحلي أو العربي، أو الدولي.
- نشر ثقافة التقييم الذاتي للعاملين في دور الحضانة.

• مجال البناء التجهيزات

- توفير ألعاب خاصة بالرضع والدارجين في دور الحضانة، على أن تتفق الألعاب مع المواصفات الدولية من حيث النوعية والجودة، وأن تكون خالية من المواد الممكن تؤدي الى تسمم الطفل.
- تجهيز قاعات الطعام بالأدوات والاثاث المناسب للأطفال .
- توفير غرفة انتظار للأهل بدور الحضانة.
- توفير حديقة صغيرة بجوار دور الحضانة بحيث تسمح للطفل مراقبة نمو النباتات، وأحواض رملية.
- توفير قاعة مجهزة بألعاب ترفيهية والحواشيب، تسمح للأطفال الاستفادة من البرامج المختلفة سواء ما يتعلق منها في الجانب الترفيهي أو التعليمي.
- توفير غرفة للمشرفات داخل الحضانة، وأن يكون لكل مشرفة مكتب من أجل القيام بعملها سواء حفظ الملفات أو التحضير، أو كتابة التقارير.
- توفير غرفة للعزل الصحي تستخدم للأغراض وقائية بحيث يعزل الأطفال الذين يعانون من أمراض حتى لا تنتقل العدوى لباقي أطفال الحضانة.
- توفير غرفة للكشف الطبي.
- توفير جهاز إنذار داخل أبنية دور الحضانة، وذلك من أجل سلامة الأطفال في حال نشوب حريق أو تماس كهربائي.
- تغطية أرضيات الغرف بمادة مطاطية، حفاظا على سلامة الأطفال وعدم تعرضهم للكسور أو الجروح في حال الوقوع على الأرض.
- حماية زوايا الجدران الداخلية بمادة إسفنجية حفاظا على السلامة العامة للطفل وعدم تعرضه للحوادث أثناء حركه.

• مجال الشراكة بين دار الحضانة والأسرة والمجتمع:

- تفعيل عملية الشراكة بين إدارة دور الحضانة والأسرة والمجتمع المحلي وفتح أبواب دور الحضانة على المجتمع. وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للطفل.
- التأكيد على بناء علاقة قوية مع مؤسسات المجتمع المحلي.
- اللائحة التنظيمية لدور الحضانة إعادة النظر في اللائحة التنظيمية لدور الحضانة بحيث تشمل على مواد اضافية في المجالات التالية:
- اعادة النظر في المؤهلات الخاصة بالعاملات بدور الحضانة (المدير. والمشرف. والمربية)
- تضمين اللائحة بعض النصوص المتعلقة في اجراءات السلامة والأمن مثل توفير مخارج للطوارئ.
- تأمين السلالم وزوايا الجدران ومفاتيح الكهرباء بمواد تحمي الطفل من المخاطر.
- تضمين اللائحة بعض المواد المتعلقة بتفعيل الشراكة بين دور الحضانة والأسرة والمجتمع.
- توضيح وتفصيل لطبيعة بناء دار الحضانة من حيث المساحات الداخلية والخارجية وشكل البناء وعدد الطوابق.
- التأكيد على توفير تسهيلات خاصة بالأطفال ذوي الاعاقة في اللائحة.
- التأكيد على ضرورة وجود حديقة خارجية صغيرة بدور الحضانة.
- التأكيد على التزام دور الحضانة بالمواصفات الخاصة بتجهيزات دور الحضانة. من حيث الأثاث والمواد والأدوات بما يتناسب وخصائص الطفل.

- احمد، سمير. (٢٠٠٦). ادب الاطفال. عمان: دار المسيرة.
- احميدة، فتحى وهاشم، أحمد ومغازي، عبدربه (٢٠١٣). ادارة مراكز رعاية الأطفال. عمان: دار الفكر.
- أحمد، نازلي. (١٩٧٥). بحوث في التربية. القاهرة: مكتبة الانكلا المصرية.
- اسماعيل، محمد. (٢٠٠١). الطفل من الحمل الى الرشد. الكويت: دار القلم.
- ابوجادو، صالح. (٢٠٠٧). علم النفس التطوري. عمان: دار المسيرة.
- ابوعنانه، علي. (٢٠٠٨). تأثير الاسرة والمحيط الاجتماعي في تثقيف الطفل. مجلة الطفولة والتنمية، ١٦، ٥٣-٧٢.
- بشنناق، سناء. (٢٠١٣). اللعب ركيزة أساسية في المنهاج. عمان: دار الفكر.
- بدران، عبدالكريم. (٢٠١١). حقوق الطفل في التعليم والتعلم. ندوة ثقافة الطفل العماني. جامعة السلطان قابوس.
- بدير، كرم. (٢٠٠٧). الاسس النفسية لنمو الطفل. عمان: دار المسيرة.
- زهير. (٢٠١٤) المركز التربوي للبحوث والانماء. وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اللبنانية. حطب.
- حواشين، مفيد وحواشين، زيدان. (٢٠٠٥) خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر.
- حسن، مرج. (٢٠٠٦). التنشئة الاجتماعية في دور حضانة مدينة الموصل. دراسات موصلية. ٣، ١٤٥-١٦٦.
- حيدر، فؤاد. (١٩٩٠). الشخصية في الاسلام والفكر العربي. بيروت: دار الفكر العربي.
- الدسوقي، محمد. (١٩٩٩). دراسة تقويمية لدور الأخصائي الاجتماعي بدار الحضانة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.
- الذهب، حسين. (٢٠١١). حقوق الطفل من خلال ما نص عليه قانون الاحوال الشخصية العماني. ندوة ثقافة الطفل العماني، جامعة السلطان قابوس.
- الرماي، محمد. (٢٠٠٣). في علم نفس الطفل. عمان: الشروق.
- سلطنة عمان. (٢٠٠٤). التقرير الوطني الثاني حقوق اتفاقية الطفل بموجب الفقرة ١/ب من المادة (٤٤) من الاتفاقية.
- عدس، محمد. (٢٠٠٥). مدخل الى رياض الاطفال. عمان: دار الفكر.
- العبري، أحمد. (٢٠١٤). قانون الطفل العماني عرض ونقد. شرق وغرب، ١، ٣٣-٣٦.
- عبدالهادي، نبيل. (٢٠٠٢). النمو المعرفي عند الأطفال. عمان: دار وائل.
- العناني، حنان. (٢٠٠٣). سيكولوجية النمو. عمان: دار صفاء.
- عطاري، ساجده. (٢٠١٤). كل شيء عن تعليم رعاية الطفل والتعليم المبكر. عمان: دار الفكر.
- عدس، محمد ومصالح، عدنان. (١٩٩٩). رياض الاطفال. عمان: دار الفكر.
- عبدالوهاب، سمير. (٢٠٠٢). بحوث ودارسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المناهج وطرق التدريس.
- المنصورة: المكتبة العصرية.

عليق، أحمد. (١٩٩٥). دور الحضانة المثل والواقع والمستقبل. بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

عبد الفتاح، عزه. (٢٠١٠). برنامج تدريبي مقترح لتنمية وعي معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال بمعايير الجودة في ضوء مؤشرات الرابطة القومية لتربية صغار الأطفال. دراسات تربوية ونفسية، ١٨، ٢٩٥-٣٣٦.

العساف، جمال وأبو لطيفه، رائد. (٢٠١٤). مناهج رياض الأطفال. عمان: مكتبة المجمع العربي.

عبد النبي، سعاد. (١٩٧٦). دراسة مقارنة لمشكلات تعليم كإقبل الابتدائي في جمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

كاظم، علي والقاضي، سيرين وأبو جبين، عطا وعباس، أحمد. (٢٠٠٩). تقويم دور الحضانة. عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.

كاظم، علي والقاضي، سيرين وأبو جبين، عطا وعباس، أحمد. (٢٠٠٩). منهج الحضانة دليل الأنشطة التطبيقية. سلطنة عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.

القريوتي، إبراهيم. (٢٠٠٦). الاعاقة السمعية. عمان: دار يافا.

قانون الطفل. (٢٠١٤). سلطنة عمان، وزارة التنمية الاجتماعية.

اللائحة التنظيمية لدور الحضانة (٢٠١٢ / ٢٠١٢) وزارة التنمية الاجتماعية سلطنة عمان .

القطامي، يوسف (٢٠١٤). مشكلات طفل الروضة. عمان : الأعصار للنشر والتوزيع.

محمد، عواطف. (١٩٧٤). تقويم أعمال الحاضنات بدور الحضانة بجمهورية مصر العربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية البنات جامعة عين شمس.

مسعود، خديجه والبسام، عزيزه وعبد علي، فتحية والبونوظه، لطيفه وعبدالله سميره. (١٩٩٤). واقع الحضانة ورياض الأطفال في البحرين. المنامة: جمعية نهضة البحرين.

ملحم، سامي. (٢٠٠٧). الاسس النفسية للنمو. عمان: دار الفكر.

الناشف، هدى. (٢٠٠٧). الاسرة وتربية الطفل. عمان: دار المسيره.

النبلاوي، عايده. (٢٠١١). حقوق الطفل في التعلم والتعليم، ندوة ثقافة الطفل العماني، جامعة السلطان قابوس.

ويج، محمد وبركات، هاني وحافظ، وحيد. (٢٠٠٤). ثقافة الطفل. عمان: دار الفكر.

وزارة التنمية الاجتماعية. (٢٠٠٤). الكتاب السنوي، سلطنة عمان.

وزارة الاقتصاد الوطني. (٢٠١٠). تعداد السكان. عمان.

وزارة الاقتصاد الوطني. (٢٠٠٣). تعداد السكان. عمان.

يحيى، علي والسليمان، حميراء والزدجالي، نجلاء. (٢٠٠٤). واقع مؤسسات ما قبل المدرسة بسلطنة عمان. مسقط: وزارة التنمية الاجتماعية (تقرير غير منشور)

- 4-AL-Lamki, L. (2012). Child Rights. SQU MED J, 2, 1
- Belfield, C., & Schwartz, H. (2007). The Cost of High Quality Preschool Education in new Jersey. [.Http://search.ebhost.com/login.aspx?direct=true&db=ericaAN](http://search.ebhost.com/login.aspx?direct=true&db=ericaAN)
- Copple, C & Bredekamp, S. (2009). Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs. NAEYC
- Diamond, M, & Hopson. (1998). Magic Tress of the mind. Healthy emotion from birth though adolescence. New York; Penguin Putman
- Khalil, G. (2002). Child Rights. Chemaly & Chemaly
- Kenner, Mccrath, J. (2004). Development Care of Newborn and infants. Mosby. USA
- Kagitcibasi, C, Sunar, D, Bekman, S, Baydara, N, & Zeynep, C. (2009) Contemning Effects of Early Enrichment in Adult life: The Turkish Early Enrichment Project 22 years later. Journal of Applied Developmental Psychology. 30.6.764
- Le Doux, J. (1996). The Emothional Brain. New York: Simon& Schuster
- Mc Cain, M, Mustard, J & Shauber, S. (2007). Year's Study: Putting Science into action. Toronto, council for early child development
- Maxwell, I. (2007). Copetency in Child Car Setting the Role of Physical Environment. Environment 245-and Behavior, 39, 2,229
- National Association for the Education of Yuong Children. (2008). Overview of NAEYC. Early childhood program standard. www.naeyc.org
- Newberger, M. (1997). New Brain Development Research. A wonderful window of opportunity to build public support for early childhood education. Young Children, 52, 4
- Oscar, B., Caldles, M., Cleflord, E., Bryant, D., Burchinel, M., Howes, C., & Pianta, R. (2006). Quality of Prekindergarten. What families are looking for puplic sponserd programs? Early Education and Development, 17, 4, 619
- Rathus, S. (2006). Voyages in Childhood. Second education. Belmon. C
- Ramey, C & Ramey, S. (1999). Right from Birth Building your Child's Foundation for Life. New York. Goddord Press, Inc
- Shonkoll, E, & Meisets, S. (2000). Early Childhood Intervention. Combridge: Cambridge Unversity
- Smith, J. (2006). Early Childhood Development. Merrill Prentic Hall, USA
- Shaffer, D. (2002). Developmental Psychlogy: childhood and adolescence. Thomson learning, Inc
- Thompson, J., & Thompson, R. (2007). How connecting with nature supports childrens Social emotional growth. Exchang. 178, 46
- UNESCO. (2010). Early Childhood Care and Education. Regional report

الملحق

برنامج الخليج العربي للتنمية
منظمة الألفند

وزارة التنمية الاجتماعية

استمارة تقييم دور الحضانة بسلطنة عمان ٢٠١٤

أولاً: البيانات العامة:

١. اسم الحضانة:

٢. تاريخ التأسيس:

٣. نوع الحضانة:

حكومي ☐ خاص ☐ دولي ☐ جاليات ☐

٤. عدد الطوابق:

٥. عدد الغرف:

٦. عدد القاعات:

٧. طبيعة البناء:

ملك ☐

مستأجر ☐

٨. نوع البناء:

قديم ☐

جديد ☐

٩. مساحة البناء:

١٠. مساحة الساحات الخارجية:

١٢. عقد الإيجار:

١١. الترخيص البلدي:

١٣. عدد الأطفال:

العمر	المقصورة	
	ذكور	إناث
٣ أشهر - أقل من ١٢ شهر		
١٢ أشهر إلى أقل من سنتين		
من سنتين - ثلاث سنوات و ٦ أشهر		
المجموع الكلي		

14. يتوفر وسيلة لنقل الأطفال:

نعم

لا

في حالة الإجابة بنعم :

عددها () حجمها : مناسب () غير مناسب () سنة الصنع ()

15. توفر الحضانة وجبات الطعام للطفل:

نعم

لا

- ما نوع التغذية المقدمة:

- هل مناسبة صحيا:

- كم وجبة:

- مصدرها:

ثانياً: الكوادر العاملة في الحضانة

(1) اعداد ومؤهلات وخبرات الكوادر العاملة في الحضانة

العدد	الكادر	الجنسية	أقل من ثانوية	الدبلوم العام	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	المؤهلات			الخبرات			الدورات		
								أقل من سنة	٥- سنوات	٦-١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات	١-٣ دورات	٤-٦ دورات	أكثر من ٦ دورات		
	المديرة															
	مساعدة مديرة															
	مشرفة حضانة															
	مساعدة مشرفة															
	طبيب															
	ممرضة															
	مربية															
	مساعدة مربية															
	معلمة أنشطة															
	طاهية															
	مشرفة حافلة															
	سائق															
	عاملة نظافة															
	حارس															
	أخرى															

(٢) تقسيم الادارة للعاملين ورفع كفاءاتهم

- تستخدم أدوات لتقييم أداء الكوادر العاملة بالحضانة () نعم

() لا

- تسهم ادارة الحضانة في تنمية الكوادر العاملة () نعم

() لا

إذا كانت الاجابة نعم ماهي البرامج التدريبية المتاحة

- تشجع ادارة الحضانة المعلمات/المشرفات على التقييم الذاتي لأدائهن () نعم

() لا

إذا كانت الاجابة نعم اعطي امثلة

(٣) نسبة المعلمات المربيات للأطفال

المعلمات	اعمار الأطفال	من ٣ شهور - أقل من ١٢ شهر	من ١٢ شهر إلى أقل من سنتين	من سنتين - ثلاث سنوات و ٦ أشهر
مشرفة أو مربية لكل	٣ أطفال	٤ أطفال	١٣ طفل	
مشرفة أو مربية لكل	٤-٦ أطفال	٥ - ٧ أطفال	١٤ - ٢٠ طفل	
مشرفة أو مربية لكل	٧ أطفال أو أكثر	٨ - ١٩ طفل	أكثر من ٢٠ طفل	

ثالثا: البناء والتجهيزات

الرقم	الفقرة	متوفر	متوفر جزئيا	غير متوفر	ملاحظات
1.	يبعد البناء عن المناطق الصناعية				
2.	مكتب لمديرة الحضانة				
3.	غرفة للمشرفات				
4.	غرفة للكشف الطبي				

الرقم	الفقرة	متوفر	متوفر جزئيا	غير متوفر	ملاحظات
5.	غرفة انتظار واستقبال للأمهات (أولياء الأمور)				
6.	غرفة للعزل الصحي				
7.	قاعة لتناول الطعام				
8.	قاعة الطعام مجهزة تجهيزا مناسباً للأطفال				
9.	المطبخ				
10.	تجهيزات المطبخ مناسبة لخدمة الأطفال				
11.	حجم الصفوف/الغرف مناسب لعدد الأطفال				
12.	حجم وارتفاع الحمامات والمغاسل مناسبة للأعمار الأطفال				
13.	حمام لكل ٥ أطفال				
14.	حمام لكل ١٠ أطفال				
15.	حمام لكل ١٥ طفل				
16.	طاولة تبديل الحفاضات مناسبة من حيث الحجم والارتفاع				
17.	قاعة مجهزة بحواسيب تعليمية				
18.	قاعات لعب داخلية				
19.	قاعات اللعب الداخلية ذات مساحات واسعة				
20.	عدد الاسرة في الغرفة الواحدة من ٤-٥				
21.	عدد الاسرة في الغرفة الواحدة من ٦-٧				
22.	عدد الاسرة في الغرفة الواحدة من ٨-١٠				
23.	الالعاب في القاعات الداخلية مناسبة للطفل				
24.	ساحة لعب خارجية				
25.	ساحة اللعب الخارجية مغطاة بمظلات واقية من الشمس				
26.	الالعاب في ساحة اللعب الخارجية مناسبة لأعمار الأطفال				
27.	مكتبة داخل الفصول				

الرقم	الفقرة	متوفر	متوفر جزئيا	غير متوفر	ملاحظات
28.	أثاث الفصول يتناسب مع أعمار الأطفال				
29.	صالة مجهزة بتلفاز ، فيديو جهاز عرض سي دي				
30.	مكان خاص لكل طفل لوضع أشياءه الخاصة عليه اسمه وصورته				
31.	العاب خاصة للدارجين والرضع (مثيرات حركية على السرير)				
32.	دولاب خاص لتخزين ثياب وفضول الأطفال بجانب طاولة الغيار				
33.	تسهيلات للأطفال ذوي الاعاقة (تعديلات بنائية)				
34.	حوض رمل نظيف				
35.	أركان تعليمية داخل الصفوف				
36.	جدران الحضانة مطلية بالألوان زاهية				
37.	حديقة فيها نباتات وأشجار				

رابعاً: السلامة والأمان:

الرقم	الفقرة	متوفر	متوفر جزئيا	غير متوفر	ملاحظات
1	السلام الداخلية محاطة حماية على الجوانب				
2	زوايا الجدران محمية بطبقة اسفنجية				
3	النوافذ والشرفات مغطاة بالحماية				
4	تتمتع الأبواب ببطء حركة الاغلاق				
5	مفاتيح الكهرباء مغطاة بمادة تمنع الأطفال من العبث فيها				
6	جهاز انذار الحريق				
7	طفايات للحريق				
8	مواد التنظيف والأدوات الحادة بعيدة عن متناول يد الأطفال				
9	قطع الاثاث الثقيلة مثل الرفوف والكراسي العالية والطاولات ثابتة وآمنة				
10	ألعاب الأطفال خالية من الشظايا والصدوع والمسامير والبراغي الرخوة				

الرقم	الفقرة	متوفر	متوفر جزئيا	غير متوفر	ملاحظات
11	يتميز اثاث الفصول بعدم وجود حواف حادة				
12	العب الأطفال تتمتع بشروط السلامة العامة				
13	أرضية قاعات وساحات اللعب مغطاة بمادة آمنة للأطفال				
14	الاسرة مزودة بحواجز تمنع وقوع الطفل				
15	يتوفر في الحضانة الاسعافات الأولية				
16	يتمتع البناء بشروط السلامة العامة والتهوية الجيدة				
17	يوجد مخرج للطوارئ				
18	ارضيات الغرف مغطاة بأرضية مطاطية				

خامسا: النظافة والصحة

الرقم	الفقرة	متوفر	متوفر جزئيا	غير متوفر	ملاحظات
1.	يتوفر سجلات خاصة بتطعيم الأطفال				
2.	متابعة الأطفال المعرضين للخطر مثل الأطفال كثيري الحركة، أو النشاط الزائد أو ذوي المشكلات الصحية كالكسري مثلا				
3.	مراقبة نوعية الاغذية التي يحضرها الطفل				
4.	توعية الأهل حول الغذاء الصحي للطفل				
5.	تقديم ورش عمل للأهل حول أمراض الأطفال والوقاية منها				
6.	تقدم ورش عمل حول مشكلات الأطفال السلوكية				
7.	تزود إدارة الحضانة الأهل بقوائم الغذاء الصحي للطفل				
8.	يراعى شروط النظافة العامة داخل الحضانة				
9.	غرف الأطفال خالية من الروائح الكريهة.				
10.	مكان اعداد الوجبات والزجاجات نظيف وبعيد عن مكان تغيير القوط				

الرقم	الفقرة	متوفر	متوفر جزئيا	غير متوفر	ملاحظات
11.	زجاجات الحليب والأطعمة محفوظة بالثلاجة ومسجل عليها اسم الطفل				
12.	استخدام فوط خاصة لكل طفل				
13.	تعقيم الزجاجات والأدوات التي يستخدمها الطفل بعد الاستعمال				
14.	استعمال القفازات الطبية عند اعداد وجبات الأطفال				
15.	يتم فحص الأطفال من قبل الطبيب أسبوعيا				
16.	الأدوات والمواد التي يستخدمها الأطفال نظيفة				
17.	تتمتع ارضيات وجدران الحضانة واثاثها بالنظافة				

سادسا: البرامج والمناهج

الرقم	الفقرة	متوفر	متوفر جزئيا	غير متوفر	ملاحظات
1.	يتوفر في الحضانة مناهج وبرامج متخصصة لهذه المرحلة العمرية				
2.	يحتوي المنهاج على مهارات تتعلق بالجانب الحركي				
3.	يحتوي المنهاج على مهارات تتعلق بالجانب المعرفي				
4.	يحتوي المنهاج على مهارات تتعلق بالجانب الاجتماعي				
5.	يحتوي المنهاج على مهارات تتعلق بالجانب اللغوي				
6.	يحتوي المنهاج على مهارات تتعلق بالجانب العاطفي				
7.	يوجد نظام معتمد لتقييم الأطفال اسبوعي، شهري، سنوي				
8.	تتوافق الأدوات والوسائل التعليمية مع المناهج والمرحلة العمرية والإنمائية للطفل				
9.	يوجد دليل للمعلمة يشرح طرق التعليم الخاصة بالطفل				
10.	يهتم المنهاج بتطوير المفاهيم الحياتية الاساسية مثل احترام الآخرين وانتظار الدور، النظام النظافة الخ				

الرقم	الفقرة	متوفر	متوفر جزئيا	غير متوفر	ملاحظات
11.	تعلم الأطفال قائم على أسلوب التعليم الفردي				
12.	تعلم الأطفال قائم على أسلوب التعليم الجماعي				
13.	تعلم الأطفال قائم على أسلوب التعليم الفردي والجماعي				
14.	وقت خاص يوميا لسماع القصص				
15.	تعمل الحضانة على غرس الهوية الوطنية للطفل العماني				
16.	وقت خاص لإشراك الأطفال في ترتيب الصف وإعادة الألعاب إلى أماكنها.				
17.	توجيه سلوك الطفل فرديا وبطريقة إيجابية.				
18.	الاستقبال الصباحي الحميم للأطفال من قبل المعلمات والمربيات				
19.	الوداع الحميم والتأكد من تشويق الطفل لليوم التالي				
20.	إشراك الأطفال في تقديم المساعدة لبعضهم البعض				
21.	تعزيز السلوك التعاوني أمام الأطفال الآخرين ليقنتي به باقي الأطفال				
22.	يوجد وقت كاف للعب الجماعي والفردي				
23.	ملف انجاز للطفل لمتابعة نموه				
24.	بطاقة ملاحظه لمتابعة نمو الطفل				
25.	سجلات قصصية خاصة لمتابعة سلوك الطفل				
26.	استخدام اساليب تربية ونفسية مناسبة لتوجيه سلوك الطفل				
27.	اساليب تعليم الأطفال تقليدية				
28.	تعلم الطفل عن طريق اللعب				
29.	تعلم الطفل عن طريق العمل				

سابعا: الشراكة بين دور الحضانة والأسرة والمجتمع المحلي

الرقم	الفقرة	متوفر	متوفر جزئيا	غير متوفر	ملاحظات
1.	يقوم الاهل بمراجعة البرامج المقدمة لأطفالهم				
2.	يقوم الاهل بزيارة الحضانة باستمرار				
3.	يحرص الاهل على حضور ورش العمل التي تعدها الحضانة				
4.	يشارك الاهل بتعليم الاطفال بعض الموضوعات حسب تخصصاتهم او مهنتهم اذا طلب منهم ذلك				
5.	يشارك الاهل أطفالهم في الاحتفالات التي تقام بالحضانة				
6.	يقترح الأهّل بعض البرامج الترفيهية للأطفال داخل الحضانة				
7.	يوجد مجلس أو لجنة آباء بالحضانة				
8.	يشارك الأهّل في تقييم برنامج الطفل				
9.	يتواصل الأهّل مع المعلمة بشكل مستمر				
10.	يتقيد الأهّل بتعليمات ولوائح الحضانة				
11.	لوحة اعلانات خاصة بأولياء الأمور مثبت عليها انجازات الأطفال				
12.	يقوم الأهّل ببعض الاعمال التطوعية مثل مرافقة الأطفال في الرحلات، المساعدة في الاحتفالات (...)				
13.	تحافظ ادارة الحضانة على سرية المعلومات المتعلقة بالأهّل				
14.	يزور الأطفال المواقع الأثرية والمعالم الدينية والحضارية والثقافية				
15.	يزور الأطفال بعض المصانع والموانئ والمطارات				
16.	يشارك الأطفال في الاحتفالات الوطنية				
17.	يزور طلبة المدارس المجاورة الحضانة				
18.	يزور اصحاب المهن بالمجتمع المحلي الحضانة ويشرحون طبيعة مهنتهم للأطفال				
19.	يوجد تعاون وزيارات متبادلة بين الحضانات				

الرقم	الفقرة	متوفر	متوفر جزئيا	غير متوفر	ملاحظات
20.	يشارك الموظفون في الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تعقد محليا بمجال الطفولة				
21.	تحتفظ الادارة بملفات للأطفال بها أهم الصادرات المتعلقة بالميلاد والكشف الطبي والعنوان والتطعيمات وغيرها.				

اسم الباحث:

التوقيع:

م	المحافظة	اسم المشاركة	المسمى الوظيفي
١	محافظة مسقط	عائشة بنت منصور البحرية	أخصائية طفولة مبكرة
		نورا بنت علي العبدوانية	أخصائية طفولة مبكرة
		مريم بنت سعيد العبيدانية	أخصائية طفولة مبكرة
		فاطمة بنت ناصر الشعيلية	أخصائية طفولة مبكرة
		أمنية بنت خلف المعمرية	أخصائية طفولة مبكرة
		عبدالله بن محمد الحضري	أخصائي ارشاد وتوجيه أسري
		بلقيس بنت عبدالله القلهاية	أخصائية ارشاد وتوجيه أسري
		مريم بنت علي البطلوسية	أخصائية ارشاد وتوجيه أسري
		عبدالعزیز بن طالب السعدي	مشرف بيوت الشباب
٢	محافظة الداخلية	أمل بنت خميس البلوشية	كاتبة شؤون إدارية
		بشرى بنت سالم الرواحية	أخصائية اجتماعية
٣	محافظة الباطنة	فوزية بنت شغيل الهطالية	أخصائية برامج توعية مجتمعية
		صفية بنت حميد المقبالية	رئيسة قسم التنمية الأسرية بالسويق
٤	محافظة الشرقية	سلومة بنت مرهون الزكوانية	رئيسة قسم التنمية الأسرية ببركاء
		حميدة بنت سالم المسكرية	رئيسة قسم التنمية الأسرية ببدة
٥	محافظة ظفار	موزة بنت علي الهاشمية	أخصائية طفولة مبكرة
		زينب بنت محمد الشحرية	أخصائية برامج توعية مجتمعية
٦	محافظة الظاهرة	خديجة بنت مرزوق البلوشية	رئيسة قسم شؤون المرأة والطفل
		نورة بنت علي الشكيلية	جامعة بيانات اجتماعية
		مريم بنت مسعود المفرجية	مدخلة بيانات اجتماعية

الإشراف العام
د. يحيى بن محمد بن زاهر الهنائي
مدير عام التنمية الأسرية
المراجعة الفنية والصياغة النهائية
صحية بنت مبارك العزيرة
المديرة العامة المساعدة للتنمية الأسرية
أ. محمد بن عبده الزغير
خبير شؤون الطفولة

سجاد بنت سعيد اليزيدية
مديرة دائرة شؤون الطفل
فاطمة بنت عبد الله الراشدية
المديرة المساعدة بدائرة شؤون الطفل

أحمد بن حميد البادي
رئيس قسم برامج الطفولة

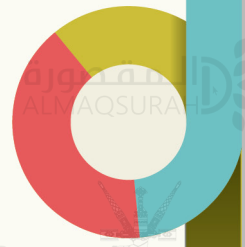
مريم بنت سعيد العبيدانية
أخصائية طفولة مبكرة

المراجعة العلمية
د. جهاد عيسى أبو راشد

التصميم والخراج الفني

رضية بنت سعيد بن علي الفهدية
مصممة جرافيك أول





www.mosd.gov.om